



الحتمية التكنولوجية والثقافة الاقتراضية بين منظوري ماكلوهان وكاستلز

إعداد

د نهى محمد احمد السيد

مدرس علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة الفيوم

الإستشهاد المرجعي:

نهى محمد أحمد السيد (٢٠٢٢). الحتمية التكنولوجية والثقافة الافتراضية بين منظوري ماكلوهان وكاستلز. حوية كلية الآداب. جامعة بني سويف. - مج ١١ :

ج ١٠. - ص ص ٣٢٧ - ٣٨٧

المستخلص:

هدفت الدراسة الي الكشف عن كيفية التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال التجارة الالكترونية في ضوء النظرية النسوية ، ذلك من خلال اجراء دراسة ميدانية علي عينة من النساء العاملات في مجال التجارة الالكترونية بمدينة الفيوم ، ولقد اعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة ، ولذا استخدم الباحث "دليل المقابلة" كاداة لجمع البيانات ، وذلك من خلال تطبيقها علي عينة قوامها ١٥ مفردة، تم اختيارهم من خلال طريقة "كرة الثلج"، ولقد اسفرت الدراسة عن عدة نتائج

من أهمها : ان عمل المرأة بمجال التجارة الالكترونية يرجع الي اسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية ، كما ان العائد لعمل المرأة في مجال التجارة الالكترونية يتمثل في تمكينها من تحقيق اهداف بعيدة المنال قبل انخراطها في مجال التجارة الالكترونية.

الكلمات الدالة: التمكين الاقتصادي - المنظور النسوي - التجارة الالكترونية

المقدمة :

قرن ينقضي من عمر البشرية، ولكنه يترك علامة كبيرة في تاريخ البشرية، ويشار إليه بالبنان فهو أميز القرون ، وأحفلها بكثير من الأحداث التي أثرت تأثيرا عظيما في حياة الإنسان ، فيشار إليه على أنه قرن التغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة ، قرن المخترعات و الأكتشافات ، قرن الحروب والثروات ، قرن الفضائيات والأقمار الصناعية ، قرن الثورات العلمية والمعلوماتالخ، وهو أيضا قرن الاتصال و وسائله . وأذكر أن الوسائط التكنولوجية أي الفضائيات والشبكات العنكبوتية وشبكات الحواسيب والأنترنيت والهواتف المرئية وغير المرئية وغيرها من أجهزة الأعلام والاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة تقوم بدور متزايد يوما بعد يوم في حياتنا اليومية . فوفقا لتقرير شبكة WNM-World News ((Media لعام ٢٠١٥ - أن هناك أكثر من ٢ بليون حساب مستخدم عبر مواقع التواصل الإجتماعي في العالم ، وعلي مستوى الوطن العربي قفز معدل استخدام الهواتف الجواله من مستوى ٢٦% الذي كان دون المعدل العالمي عام ٢٠٠٥ الى ١٠٨% عام ٢٠١٥ ، وهو أعلى من المعدل الطبيعي ، وقفز معدل استخدام الأنترنيت من ٨% عام ٢٠٠٥ الى ٣٧% عام ٢٠١٥ . وفي مصر يشير التقرير الموجز لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الصادرة في ديسمبر ٢٠١٨ ، الى أن مشتركو الهاتف المحمول ٦٩،١٠٠ مليون ، وعدد مشتركو الأنترنيت ٣٧،٣٤ مليون مستخدم ، ومشاركو الأنترنيت فائق السرعة ADSL بلغ ٤٠،٦ مليون مشترك ، ومن أكثر صور التكنولوجيا تأثيرا تكنولوجيا الأنصالات الحديثة

المتمثلة في الأنترنت ، ومواقع التواصل الإجتماعي، وما يتضمن ذلك من تطبيقات تكنولوجية مختلفة أدت الى جعل العالم قرية صغيرة عالمية global village ،وفقا لما يذهب إليه "مارشال ماكلوهان" في رؤيته النظرية الخاصة بمجال الأعلام والاتصال (نظرية الوسيط Medium theory) ، والذي يرى من خلالها أن الأنترنت قضى على الحدود الزمانية المكانية بين الدول ، فليس هناك مكان لمقولة الدولة القومية Nation state ،و مع بداية ظهور مواقع التواصل الإجتماعي Social Media (مثل YouTube ، twitter ، face book وغيرها) ، ظهرت هناك تحليلات سوسيولوجية أخرى تفيد بأننا أصبحنا نعيش في جزر منعزلة ، أزداد مفهوم الأنفرادية Individualism ، وأصبحت الذات تعبر عن نفسها في هويات مختلفة قد تكون حقيقية أو ليست كذلك ، وفي المقابل قلت قوة الروابط الإجتماعية بين أفراد المجتمع وأزدادت الخصوصية والأنعزالية ، ومن ثم فأن هناك العديد من التغيرات الإجتماعية الثقافية والسياسية المترتبة على ظهور وسائل التواصل الإجتماعي، ومن بين الرؤى النظرية التي تناولت هذا المجتمع الافتراضي مانويل كاستلز "Manual Castel" في السلطة والاتصال الذي يتصف بثقافة افتراضية تميزه عن الثقافة الواقعية التي يعيشها الإنسان ، فلقد افرد (مانويل) باعا طويلا لمناقشة وتحليل هذا المجتمع ، وتلك الثقافة

مشكلة الدراسة:

لعبت تكنولوجيا الاتصالات دورا مزدوجا تجاه أفراد المجتمع الأنساني ، فمن ناحية نجد أنها يسرت كثيرا كيفية الوصول لبعضنا البعض من مشارق الأرض ومغاربها ، وما كنا نقطع لة الأف الأميال أصبح عند نهاية أصابعنا بضغطة زر فقط دون أن ننقل من مكاننا، وتلاشت الحدود الفاصلة بين بني الإنسان، ولكن من جانب آخر جعلتنا تلك التكنولوجيا نعيش في جزر منفصلة عن بعضنا البعض نحن من نعيش في محيط فيزيقي واحد ، ولكن نتفاعل كأفراد منفصلين عن سياقها الواقعي ، ونندمج في سياق آخر إفتراضي نتفاعل خلاله

نعطي ونأخذ رموز ثقافيه من الآخر . فلقد أصبحنا نبتعد رويدا رويدا عن الواقع ونحلق في سماء عالم إفتراضي، نحلق من خلال ثقافه إفتراضية خاصة به وبنا ، وننفرد في سمائنا الثقافية للحد الذي يمكن أن نقول عليه أننا نعيش في مرحلة التشظي fragmentation ، فكل ذات بعيده عن مثلتها في المجتمع الواقعي ، ولكنها أكثر اندماجا في المجتمع الإفتراضي ، ودارت السجلات الفكرية بين من يحلل هذه التكنولوجيا ، ومن يحلل الآثار الناجمة عن تلك التكنولوجيا علي ثقافتنا ومجتمعنا وعلاقتنا الإجتماعية، وبين هذا وذاك طرحت في مجال علم الإجتماع العديد من المعالجات السوسيولوجية التي تتناول تكنولوجيا الإتصالات بالدراسة والتحليل ، وتعد معالجة "مارشال ماكلوهان" "نظرية الوسائط" ، و"مانويل كاستلز" "المجتمع الشبكي" من المعالجات السوسيولوجية التي تقول بمبدأ الحتمية التكنولوجية ، فالتحولات الإجتماعية والثقافية تأتي حتما كنتاج للتكنولوجيا، فاذا كان "ماكلوهان" يري أن التغيير سيبدو في ميلاد القرية العالمية Global Village التي ستقضي علي فكرة الحدود القومية ، فأن "مانويل" يقول بمجتمع شبكي Network Society تصاحبه ثقافة إفتراضية ذات ملامح مختلفة عن الثقافة الواقعية ، ولها الفاعلون المرتبطين بها بإختلاف خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية و الإجتماعية ، ويمتلك هؤلاء الفاعلون دوافع مختلفة للولوج إلي المجتمع الشبكي ، مكونة هوية أو عدة هويات ليتواصل مع الذات الأخرى في هذا المجتمع ، وفي سياق ذلك فأن مشكلة الدراسة تتحدد في الكشف عن أثر الحتمية التكنولوجية في تشكيل الثقافة الإفتراضية ذلك في ضوء منظوري كلا من مارشال ماكلوهان ومانويل كاستلز ، ذلك من خلال اعتبار مواقع التواصل الإجتماعي نموذجا للتحليل ثم التطبيق الميداني على عينة من رواد مقاهي الأنترنت في محافظة الفيوم.

تساؤلات الدراسة:

ترتكز الدراسة على تساؤل رئيسي : ما أثر الحمية التكنولوجية في تشكيل الثقافة الافتراضية التي أصبحت السمة المميزة لعصر الأنترنت و مواقع التواصل الإجتماعي في ضوء أطروحة كلا من "ماكلوهان و كاستلز" ، ذلك من خلال دراسة ميدانية مطبقة في محافظة الفيوم علي عينة من رواد مقاهي الأنترنت، وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تشمل ما يلي:

- (١) ما هي خصائص عينة الدراسة؟
 - (٢) ما هي ملامح الحمية التكنولوجية لدي جمهور الفاعلين عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟
 - (٣) ما هي أسباب ولوج الفاعلين إلي مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - (٤) ما ملامح الثقافة الافتراضية لدى أفراد المجتمع الذي يتفاعلون من خلال وسائل التواصل الإجتماعي؟
- مفاهيم الدراسة:

أ. الحمية التكنولوجية Technological Determinism :

الحمية لغويا :يتكون هذا المفهوم من مفهومين فرعيين ، مفهوم الحمية ، ومفهوم التكنولوجيا ، وبالنسبة لمفهوم الحمية لغويا فيعني حتم يحتم حتما ، ويقول حتم عليه زيارة الأماكن الأثرية أي حكم به" ، والتكنولوجيا لغويا : كلمة إنجليزية مشتقة من الكلمة الإغريقية القديمة (تكني) Tekhne التي تعني Art بمعنى فن ، أو مهارة ، أو craft بمعنى حرفة أو مهنة تتطلب مهارة . أما logie فهي تعني علم أو نظرية ، وينتج تركيب المقطعين معنى

علم "صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة ، أو العلم التطبيقي ، وليس لها مقابل في اللغة العربية بل عربت ليصبح لفظها حرفيا تكنولوجيا Technology .

أما التكنولوجيا اصطلاحا : يعرفها (جوردون مارشال) فهي مصطلح فضفاض ، فلقد استخدم لكي يعنى أما الآلات والماكينات ، وربما كذلك الأساليب الإنتاجية المرتبطة ، أو يعنى نمطا من العلاقات الإجتماعية يفرضه التنظيم الفني للعمل أو اعتماده على الآلات وتعرف الحتمية التكنولوجية على اعتبار أنها هي العامل الوحيد ذو الأثر في أحداث التغييرات الإجتماعية ، مثلما حدث مع اختراع المحرك البخاري والثورة الصناعية الخ . كما تعرف بأنها نظريه تعتمد على هيمنة التكنولوجيا في المجتمع باعتبارها عامل وحيد ، ومن ثم فمن يذهب لهذا القول فهو يدان بأنه أحادي التفكير أي ذو وجهة نظر دوجماتيقيه.

ومن ثم فإن الحتمية التكنولوجية إجرائيا يعنى بها (وجهة النظر التي ترى أن العامل التكنولوجي هو العامل الأساسي لإحداث التغييرات الإجتماعية والثقافية بالمجتمع).

ب - مفهوم الثقافة الافتراضية Virtual Culture:

ينقسم مفهوم الثقافة الافتراضية إلى مفهومين فرعيين هما ثقافة ، افتراضيه، وبالنسبة لمفهوم الثقافة لغويا : ثقّف يثقّف ثقافة ، فهو ثقّف، وثقّف الشخص أي صار حاذقا فطنا ، أنكب على المطالعة حتى ثقّف . أما افتراضيا فتعنى لغويا الحز في الشيء ، أو الفرض أيضا ما أوجبه الله تعالى ، سمي بذلك لأن له معالم وحدود ،وقوله تعالى (لأتخذن من عبادك نصيب مفروض) أي مقتصدا محدود ، وأفترض أي أوجب.

أما الثقافة إصطلاحيا تعنى : ويعرف علماء الإجتماع الثقافة على أنها (كل ما يتعلق بالأنشطة الفنية الخاصة بالخبذة Elite وكذلك القيم ، والأنماط الأيدولوجية المعاصرة

، فضلا عن الفن وتعبيرات السلوك اليومية) . أما إفتراضي إصطلاحيا فتعنى أنه كثير ما يستخدم للإشارة إلي شيء ما يوجد في الذهن ، أو متخيل ، أو يخلقه ، أو يخيله الحاسوب. وعلى هذا فمصطلح الثقافة الإفتراضية نعني به (هو ذلك الحشد الهائل من المعلومات ، والأصوات ، والصور ، والأفكار، الذي يمكن الحصول عليها من الأنترنت ، وذلك الى جانب جملة الممارسات ، والاتجاهات ، والقيم ، وأساليب التفكير التي تتفاعل مع الفضاء الإلكتروني ، وتمثل احدي ثماره ، والتي نجحت كلها من الربط بين الحواسيب على مستوى العالم كله.

ومن ثم فالثقافة الإفتراضية تعرف إجرائيا على أنها (المحتوى الثقافي غير الواقعي ، والذي يستمد من الأنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي، ويتصف هذا المحتوى بجملة من الممارسات ، والاتجاهات ، والقيم ، وأساليب التفكير ، وأسلوب اللغة المميزة)

ج - مواقع التواصل الاجتماعي Social Media

التواصل لغويا: التواصل جذوره من و - ص - ل، وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران. واتصل الشيء بالشيء: لم ينقطع. أما مفهوم اجتماعي لغويا: من "جمع" المتفرق جمعا : ضم بعضه إلى بعض ويقال جمع السموم لإعدادهم : حشدوا لقتالهم ، واجتمع القوم :أنضم بعضهم إلى بعض.

ومن ثم تعرف مواقع التواصل الإجتماعي على أنها (مصطلح يقصد به التكنولوجيا التي تسمح بالتواصل الرقمي مع مستخدمين عديدين ، وتمتاز بوجود مجموعه من البرامج مثل الفيسبوك face book(كتاب الوجوه) ، وتويتر twitter ويحوي المصطلح أيضا تكنولوجيا الاتصالات مثل المدونات blogs ، واليوتيوب YouTube وسناب شات Snap Shat ، والتي تستفيد من ترابط الأنترنت وفاعلية تقنيات الويب ٢.٠- حتى يتمكن الأفراد من الأبداع والمشاركة وخلق ثقافة افتراضيه خاصة بهم.

كما تعرف بأنها (مصطلح يطلق على مجموعه من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب والمعروف باسم ٠.٢ والتي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد-جامعه - مدرسه - شركة..... الخ) . كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الحلقات الشخصية للأخرين .

ومن ثم تعرف مواقع التواصل الإجتماعي إجرائيا بأنها (حزمه من التطبيقات والتقنيات التكنولوجية والتي تشمل فيسبوك face book ، تويتر twitter ، وسناب شات snap chat ، والمدونات Blogs ، واليوتيوب YouTube ، وتسمح هذه الحزمة من التطبيقات والتقنيات بالتفاعل الإجتماعي بين أفراد المجتمع رغم عدم تواجدهم معا في حيز فيزيقي واحد) .

الدراسات السابقة : تنقسم الدراسات السابقة إلي دراسات عربية وأجنبية، علي أن

يتم عرضها من الأقدم للأحدث.

أولا:الدراسات العربية

دراسة حلمي خضر ساري (تأثير الأتصال عبر الأنترنت في العلاقات الإجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع القطري ٢٠٠٨) : هذه الدراسة تتناول أثر الأنترنت في العلاقات الإجتماعية في المجتمع القطري، اعتمدت الدراسة علي منهج المسح بالعينة قوامها ٤٧١ مفردة ، ولقد أعتد الباحث علي أداه الاستبيان بغرض جمع البيانات .وتشير نتائج الدراسة إلى: أن هناك أبعاد اجتماعية للاتصال عبر الأنترنت، ذلك أن الشباب جميعهم يستخدمون الأنترنت بوصفها وسيلة أتصال في حياتهم اليومية بصرف النظر عن أعمارهم ومستوياتهم التعليمية وحالاتهم الإجتماعية، وأوضاعهم المهنية، وأدى استخدام الشباب للأنترنت إلى

تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم .بلغ عدد الذكور المستخدمين للإنترنت ٢٥٨ أي بنسبه ٥٤.٨% وعدد الإناث ٢٣٥ مستخدمه أي ما بنسبه ٤٥.٢%.

دراسة عبدالله ممدوح مبارك (دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ٢٠١٢) : تركز الدراسة على الوقوف على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي و شبكة الأنترنت في التغيير السياسي في تونس ومصر . ولقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة ذلك من خلال عينه قوامها ٣٤٢ صحفي وصحفية موزعه على العاملين بالصحف اليومية ، وكانت الأداة المستخدمة الاستبيان لجمع معلومات من مجتمع الدراسة ، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :- أن مقاومه الرقابة والحجب والدعاية في الأعلام الرسمي من مجالات شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في مصر وتونس ، جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٧٥,٢ ، ثم التأثير على الرأي العام المحلي و الإقليمي والدولي في الترتيب الثاني بنسبة ٦٨,٠٢ .

دراسة عبد النبي عبد الله الطيب (جمهور مقاهي الأنترنت في مدينه عطبرة. دراسه وصفية تحليلية ٢٠١٢) : تناولت الدراسة جمهور مقاهي الأنترنت في مدينة عطبرة من حيث حجمه ودوافعه والأسباب التي تدفع هذا الجمهور لارتياذ مقاهي الأنترنت ، ولقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج المسحي الذي يستهدف جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة ، وذلك من خلال عينه عشوائية قوامها ١٠٠ مفردة ، واعتمدت الدراسة على إستمارة استبيان لجمع البيانات .ولقد كشفت الدراسة عن ما يلي: أن أعلى الفئات ارتياذا لمقاهي الأنترنت بمدينة عطبرة هم من فئة الطلاب الجامعيين بنسبة ٥٤ % ، وأرجعت نسبه كبيره من مرتادي هذه المقاهي أن السبب في ارتياذهم لمقاهي الأنترنت هو ارتفاع تكلفة الاشتراك في الخدمة على المستوى الشخصي.

دراسة مبارك زودة (دور الأعلام الإجتماعي في صناعه الرأي العام، الثورة التونسية أنموذجاً ٢٠١٢) :تدور الدراسة حول هدف رئيسي: ما هو الدور الذي يلعبه الأعلام الإجتماعي في صناعه الرأي العام التونسي ، اعتمدت هذه الدراسة على عينة عنقودية ممثلة للشعب التونسي قوامها ٣٢٠ مفردة ولقد أستخدم الباحث إستمارة استبيان لجمع البيانات من تلك العينة. من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي: يعد موقع الـ Facebook هو أكثر المواقع إستخداما لدي التونسيين لتبادل الآراء السياسية، ويعد موقع مدونة وورد برس Word Press الأكثر إستخداما من طرف التونسيين، يعد موقع تبادل ومشاركة الفيديو YouTube الأكثر إستخداما وبصفه مطلقة لدي التونسيين. كما أن غالبية المبحوثين يملكون حساب واحد فقط في مواقع الأعلام الاجتماعي.

ثانيا:الدراسات الأجنبية:

دراسة (Adrian M.Budiman) المجتمعات الافتراضية عبر الأنترنت :دراسة التفاعلات الإجتماعية المستندة إلي الأنترنت (٢٠٠٨) : هدفت الدراسة إلي الكشف عن فهم وتحليل التفاعلات الإجتماعية عبر الأنترنت ، ولقد اعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة، وأستخدم الباحث دليل المقابلة لجمع البيانات من عينة عمدية قوامها ٢٠ مفردة، وتشير نتائج الدراسة إلي أن التفاعلات الإجتماعية عبر الأنترنت تهدف إلي تكوين صداقات ، البحث عن معلومات ، وسيلة للاتصال ، الترفيه. كما أن هناك عوامل تؤثر في هذه التفاعلات مثل : الثقة ، تقييم المحتوى، والجماعات المهمشة.

دراسة Rebecca Sawyer & Guo- Mingchen (تاثير وسائل التواصل الإجتماعي علي عملية التكيف الثقافي ٢٠١٢) :هدفت الدراسة إلي الكشف عن أثر وسائل التواصل الإجتماعي علي عملية التكيف الثقافي ، ذلك من خلال دراسة أجريت علي الطلاب الأسيويين في الجامعة الأمريكية، وأعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة ،

وأستخدم الباحثان دليل المقابلة لجمع البيانات من عينة قوامها ١٠ حالات (٦ذكور ،٤أناث) ، وانتهت نتائج الدراسة إلي أن وسائل التواصل الإجتماعي لعبت دورا هاما لهؤلاء الطلاب ، اذ أنهم من خلال المحادثات وتكوين العلاقات الإجتماعية ، مع أفراد من المجتمع الأمريكي، تمكن هؤلاء الطلاب من التعرف علي عادات وتقاليد المجتمع الأمريكي ، وتكوين علاقات مع أعضاء هيئة التدريس.

دراسة Bryan Mueller (الثقافة التشاركية علي موقع إيويتوب:دراسة حالة للشبكة متعددة القنوات Machinima ٢٠١٣) : في إطار نظرية الثقافة التشاركية لكلا من هنري جكنز Henry Jenkins & ويوكاي بنكلر Yochai Benkler هدفت الدراسة إلي الكشف عن أثر موقع اليوتيوب في تعميق مبدأ مشاركة الدراسة، ولقد أعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة، واستخدمت أداة دليل المقابلة لجمع البيانات من القائمين علي قناة Machinima ، والجمهور المتابعين لها ، وانتهت الدراسة إلي الدور الفعال التي تقوم به هذه القناة في نقل أنماط ثقافية من الألعاب والمعلومات العامة إلي مشتركها ، فضلا عن دورها في اكتشاف المواهب الجديدة من خلال أتاحة الفرصة لتسجيل هويتهم علي وأرسالها لهذه القناة.

دراسة Shabnoor Siddiqui & Tajinder Singh (وسائل التواصل الإجتماعي: جوانبها الأيجابية والسلبية ٢٠١٦) : هدفت الدراسة إلي الكشف عن الجوانب السلبية والأيجابية لوسائل التواصل الإجتماعي، ولقد أعتمدت الدراسة علي المنهج الاستقرائي للأدبيات والدراسات التي نشرت حول وسائل التواصل الإجتماعي، ولقد أشارت نتائج الدراسة إلي أن من أهم الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الإجتماعي هو : مساعدة الطلاب في الدراسة، وخلق فرص عمل من خلال التسوق الإلكتروني، وتكوين صداقات، والوصول إلي المعلومات والمعرفة ، ووسيلة للتواصل. أما الجوانب السلبية تمثلت في الإدمان لمواقع

التواصل الاجتماعي، قلة علاقات الوجة للوجة ، أنتشار المعلومات الخاطئة بمختلف المجالات.

رؤية نقدية للدراسات السابقة:

من خلال تحليل الدراسات السابقة الذكر تبين ما يلي:

بالنسبة للدراسات العربية تناولت دراسة حلمي خضر : تأثير الأنترنت علي العلاقات الإجتماعية، ولم تتناول الجوانب الأخرى من ملامح الثقافة الافتراضية كاللغة ، والقيم ، كذلك دراسة عبد الله ممدوح مبارك التي تناولت تأثير مواقع التواصل الإجتماعي علي التغيير السياسي في كلا من مصر تونس من خلال آراء الصحفيين ، ولم تتناول هذا الأثر بالنسبة للمواطن العادي في كلا البلدين. أما دراسة عبد النبي عبد الله الطيب تناولت وصف مجتمع مدينة عطبرة من حيث التردد علي مقاهي الأنترنت ، ودوافع هذا التردد ، ولم تتناول التغيير الناجم عن هذا التردد علي أفراد المجتمع. أما دراسة مبارك زودة تناولت أثر مواقع التواصل الإجتماعي في تبادل الآراء السياسية ، ولم تتناول أثر هذه المواقع في التغيير السياسي، كما استخدمت الدراسات العربية إستمارة إستبيان ، وهوما تتفق فيه مع الدراسة الحالية، ولقد اختلفت في المنهج ، فلقد استخدمت هذه الدراسات منهج المسح الاجتماعي، ولكن الدراسة الحالية تعتمد علي المنهج الوصفي .

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية تبين أن Adrian M .Budiman تناولت دوافع أفراد المجتمع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لكنها لم تذكر تأثير هذه المواقع علي الجوانب الثقافية والإجتماعية لهؤلاء الأفراد. وبالنسبة لدراسة Rebecca Sawyer & Guo - Mingchen - أظهرت أثر مواقع التواصل الاجتماعي في التكيف الثقافي، ولم تتناول ملامح الثقافة المكونة نتيجة التفاعل مع تلك المواقع، في حين أن دراسة Bryan Mueller اقتصرت علي دراسة أحد المواقع الإجتماعية _ اليوتيوب- لرصد أثره في المشاركة الثقافية

، ولم تشمل أثر باقي المواقع الإجتماعية الأخرى في إحداث هذه المشاركة، وفي دراسة Shabnoor Siddiqui & Tajinder Singh انتهت إلي رصد الجوانب السلبية و الإيجابية علي مواقع التواصل الإجتماعي بالنسبة للعلاقات الإجتماعية والدراسة والعمل ، ولم تتطرق إلي المجالات الأخرى كالصحة ، والسياسية،....الخ.

الإطار النظري :يستند الإطار النظري للدراسة علي نظريتين ، هما نظرية الوسيط/الحمية التكنولوجية(رؤية ماكلوهان) ، و الثقافة الافتراضية (مانويل كاستلز).

نظرية الوسيط/الحمية التكنولوجية (رؤية ماكلوهان): يمثل نموذج "ماكلوهان " نظريه الوسيط (Medium theory) مثالا لنظرية الحمية التكنولوجية ، نجدها في تصورات نظريه لة وبعض الإفتراضات عن التأثير الكمي لوسائل الأعلام والاتصال وثقافته المجتمع . الإفتراض الأول : أن الناس يتكيفون مع بيئتهم في كل عصر من خلال توازن نسبه محدد لإستخدام الحواس ، وصلتها بالوسيلة الرئيسية التي يستخدمونها وينتج عنها استخدام حاسة معينه ذات صلة بنوع الوسيلة المستخدمة . ومن ثم فإن وسائل الاتصال سوف تبالغ في استخدام هذه الحاسة المعينه ،ومهما كانت نوعية الوسائل السائده فأنها تؤثر على الطريقة التي يري بها الناس العالم. الإفتراض الثاني يستخدم "ماكلوهان" منهجا مختلفا في تصنيف وسائل الأعلام ذلك وفق كونها ساخنه أم بارده ، وقال هذا في قول مأثور (الوسيلة هي الرسالة the medium is the message) ، وهذا يعني أن الوسيلة أكثر أهميه من مضمون النص الذي تحمله الوسيلة. فالوسيلة الساخنة هي التي تنقل معنى أو إحساس واحد بوضوح عالي ، وهي حالة الامتلاك الجيد بالبيانات فمن الوسائل الساخنة ،الإذاعة ، الفيلم ، الصور الفوتوغرافية ، ومن الوسائل الباردة الهاتف ، التلفزيون ، الرسم الكاريكاتيري. و الإفتراض الثالث : يعطي ماكلوهان في نظريته الأولوية للوسيلة ويعتبرها المتغير المستقل ، والعامل المتحكم في الرسالة إلى حد يعتبر فيه أن الوسيلة

الإعلامية تعمل على نقل الثقافة ونشرها وتؤثر عليها بحيث تعدلها وتغير فيها. و الإفتراض الرابع: يري ماكلوهان أن التاريخ الإنساني قد مر بأربعة مراحل كالتالي: المرحلة الشفوية كليه (مرحلة ما قبل التعليم المرحلة القبلية) ، و مرحلة كتابة النسخ ظهرت في اليونان واستمرت ٢٠٠٠ عام ، و مرحلة الطباعة من سنة ١٥٠٠ إلى ١٩٠٠ ، وعصر وسائل الإعلام الإلكترونية من سنة ١٩٠٠ حتى الوقت الحالي ، وطبيعة وسائل الإعلام المستخدمة في كل مرحلة تساعد على تشكيل المجتمع أكثر مما يساعد مضمون تلك الوسائل على هذا التشكيل . و الإفتراض الخامس : يؤكد ماكلوهان أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ ليس فقط من التنظيم الإجتماعي، ولكن من الحماسيات الإنسانية والنظام الإجتماعي. في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل ، وبدون فهم الأسلوب التي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا نستطيع أن نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات. و الإفتراض السادس : أن العالم أمسي قريه صغيره ، أي أن تكنولوجيا الاتصال كسرت الحدود ، والمسافات ، والمستويات.

الثقافه الإفتراضية (مانويل كاستيلز) :في كتابه مجتمع الشبكات (la Societe en Raseaux) يشرح مانويل كاستلز Manual Castells مسألة بروز المجتمع الشبكي عبر تفاعل ظاهرتين تاريخيتين: تتمثل الأولى في تحول ثقافي أطلق في ستينات القرن العشرين (انتشار روح القومي وعقلية نصيرة للحرية المطلقة ، التوق إلى بناء علاقات إجتماعية أكثر مرونة وفاعلية) ، وتتجسم الظاهرة الثانية في ثورة تكنولوجية برزت الى الوجود في تسعينيات القرن الماضي خاصة في مجال الإتصالات اللاسلكية وعلم الوراثة . ويري "مانويل كاستلز" أن المجتمع المعلوماتي يرتكز على النسق الشبكي بوصفه الأساس الذي تستند إليه مقومات الإتصال السائد في المجتمع ، إذ تشكل عناصرها المادة التي يتألف منها بناؤه الرقمي. ويشير "كاستلز" إلى العصر الذي نحياه وهو عصر المعلومات المحكوم والموجه بقطبيين مركزيين : قطب الشبكة ، وقطب الذات الفاعلة ، ذلك أن مفهوم

الشبكة لا يشير لشبكة بعينها بل إلى شبكات متعددة تتحكم في مصادر القوة ، والثروة ، والمعلومة المسجلة بالتكنولوجيا الرقمية ، فالشبكة هي البنية الإجتماعية الجديدة لعصر المعلومات ، والشبكة عباره عن مجموعه من العقد المتصلة ببعضها وقد تكون العقد متفاوتة الصلة بالشبكة ، ومن ثم يطلق على العقد ذات الأهمية الخاصة "مراكز " في بعض نسخ نظريات الشبكة . والشبكة هي عباره عن هياكل إنتقالية في الحياة الإجتماعية ، فشبكات الإتصال هي نماذج للتواصل تتخلق خلال تدفق الرسائل وسط قائمين بالإتصال عبر الزمان والمكان . فالمجتمع الشبكي مكون من شبكات الإنتاج والقوة و التجربة ، حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة إفتراضية في أطار التدفقات للمعلومات متجاوزه بذلك مفهوم الزمان والمكان . ومن زاويه أخرى يتناول "مانويل كاستيلز " منطق الهوية identity فهو ذا أهمية بالغة في مجتمع الشبكات ، ولقد أعتبرتها fanny Georges شكلا من أشكال التواجد الرقمي في الأجهزة التفاعلية المنتشرة على شبكة الأنترنت ، كما زاد من تعزيزها بروز الواب ٢٠٠ ، وخصوصا أنتشار مواقع التواصل الأجتماعى التى استقطبت الملايين من المستخدمين من شتى أنحاء العالم ، والتي ضمت مختلف الفئات العمرية والشرائح الإجتماعية حيث جمعت بينهم العديد من القواسم والإنتماءات في فضاء سيبري متعدد الثقافات . ووفقا لكاستلز فأن التغييرات الإجتماعية والثقافية المعاصرة تعد طارده للأفراد ، وذات خصائص ثقافية مشوشة ومضطربة، ويعني ذلك أن هؤلاء الأفراد سيتجهون إلى التواصل عبر المجتمع الافتراضي ، والذي يؤدي الإعتياد عليه الى وجود جماعات إجتماعية منعزلة ، وغير مترابطة كنتيجة لتعرضهم لخبرات مجزأة غير متماسكه ، و إزاء هذا الوضع فأن الحياه تقنقر الى الحياة الديناميكية ويكاد أن لا يوجد هناك علاقات حميمة بين أفراد المجتمع الذي يخفي ويضعف العلاقات الإجتماعية بالتدرج.

الأجراءات المنهجية:

نوع الدراسة (وصفية تحليلية): تناولت الباحثة الظاهرة محل الدراسة بالوصف والتحليل من خلال عدة محاور هي: المحور الأول: الخصائص الأساسية لحالات عينة الدراسة والتي شملت (النوع - السن - محل الإقامة - الخ)، المحور الثاني: الحتمية التكنولوجية، المحور الثالث: أسباب ولوج الافراد لمواقع التواصل الاجتماعي. المحور الرابع: ملامح الثقافة الافتراضية.

منهج الدراسة (المنهج الوصفي/ المنهج الإحصائي) : قامت الباحثة بوصف الظاهرة كما هي في الواقع المعاش، وذلك من خلال الكشف عن خصائص المتفاعلين علي مواقع التواصل الاجتماعي، ولامح الحتمية التكنولوجية، وأسباب ولوج الافراد لمواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة لرصد ملامح الثقافة الافتراضية لعينة محل الدراسة من رواد مقاهي الأنترنت، واستخدمت الباحثة المنهج الإحصائي من خلال رصد الإحصاءات الخاصة بقطاع الاتصالات والتكنولوجيا. كما استخدمت الباحثة المنهج الإحصائي من خلال تطبيق برنامج Spss لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق إستمارة الإستبيان.

أدوات جمع البيانات (الاستبيان) :

لقد قامت الباحثة بتصميم الإستبيان الذي يتكون من أربعة محاور: المحور الأول: وصف مجتمع الدراسة والتي تشمل (النوع - السن - الخ)، والمحور الثاني: ملامح الحتمية، المحور الثالث: أسباب ولوج الفاعلين علي مواقع التواصل الاجتماعي، أما المحور الرابع: ملامح الثقافة الافتراضية.

مجالات الدراسة :

تحدد مجالات الدراسة في ثلاثة مجالات ، هما المكاني والبشري والزمني. وبالنسبة للمجال المكاني فإن الدراسة قد أجريت في عينة من مقاهي الإنترنت بمدينة الفيوم ، أما المجال البشري فهو يتحدد في عينة عشوائية (من الإناث والذكور) قوامها ١٠٠ مفردة ، ويتحدد المجال الزمني لهذه الدراسة في الفترة ما بين ٢٨ / ٣ الى ٤ / ٩ في عام ٢٠١٥ .

الدراسة الميدانية : مجتمع الدراسة: مدينة الفيوم.

أسباب اختيار مجتمع الدراسة:

قامت الباحثة بتحديد المجال المكاني في عينة من مقاهي الإنترنت بمدينة الفيوم نظرا للاعتبارات الآتية:

(١) تضم مدينة الفيوم كم كبير ومتنوع من السكان ذو الانتماءات والثقافات المختلفة ، ولعل ذلك يفيد في الكشف عن جوانب الظاهرة محل الدراسة علي كافة تلك المستويات.

(٢) من خلال هذه المقاهي يمكن رصد واقع الظاهرة محل الدراسة نظرا لكونه المكان الذي يمكن من خلاله وصف جوانب الثقافة الافتراضية من خلال الفاعلين أنفسهم.

(٣) فضلا عن المعرفة و الألفة بين الباحثة وبين بعض مالكي مقاهي الإنترنت ، وهو الأمر الذي ييسر من مهمة الباحثة.

وصف مجتمع الدراسة: محافظة الفيوم واحة طبيعية خضراء تقع في الصحراء الغربية في الجنوب الغربي من محافظة القاهرة وعلى مسافة ٩٠ كم منها وهي إحدى محافظات شمال الصعيد وهي محاطة بالصحراء من كل جانب فيما عدا الجنوب الشرقي حيث يتصل بمحافظة بني سويف () . وتتقسم محافظة الفيوم إداريا إلى ٦ مراكز هي

الفيوم ، سنورس، أبشواي، إطسا، طامية، يوسف الصديق الذي أسس حديثا بموجب قرار رئيس الوزراء رقم ١٨٥ في يناير ٢٠٠٢، وتضم المحافظة ٩١ وحدة محلية وعدد القرى الرئيسية ١٦٣ قرية ، وعدد التوابع والنجوع (١٨٧٩).

البيانات الإحصائية:

يشير الكتاب السنوي للإحصاء الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء و التعبئة عام ٢٠١٨ - ذلك علي مستوي جمهورية مصر العربية - إلي أن مشتركو الهاتف المحمول قد بلغ في أبريل ٢٠١٨ نحو ٦٨،٩٧ مليون مشترك ،في حين مشتركو الهاتف الثابت بلغ نحو ٤٧،٧ مليون مشترك ، ويبلغ مستخدمو شبكة الأنترنت نحو ٩،٣٧ مليون مشترك ،أما مستخدمي الأنترنت فائق السرعة الثابت ADSL نحو ٦٤،٥ مليون مشترك، أما عدد الأسرة الذي لديها نفاذ إلي الأنترنت ٢،٤٩ مليون أسرة. (وهو ما يشير إلي اتجاه السواد الأعظم من المجتمع نحو إستخدام وسائل الإتصال الأكثر تقدما وهي متمثلة في الهاتف النقال أكثر من إستخدام الهاتف الثابت ، ويدل ذلك وقوع المجتمع تحت سيطرة الحتمية التكنولوجية الذي أكد عليها "ماكلوهان" ، والتي من المحتمل أن تخلق ثقافة إفتراضية كما يشير إليها "ماكلوهان").

نتائج الدراسة:

أولاً: وصف عينة الدراسة:

المتغير	الفئة	ت	النسبة
النوع	ذكر	٤٥	%٤٥
	أنثي	٥٥	%٥٥
الحالة الإجتماعية	أعزب	٣٢	%٣٢
	مطلق	١٥	%١٥
	متزوج	٣٧	%٣٧
	أرمل	١٦	%١٦
محل الإقامة	ريف	٣٧	%٣٧
	حضر	٦٣	%٦٣
السن	اقل من ١٥ إلى اقل ٢٥	١٨	%١٨
	٢٥ إلى اقل من ٣٥	٣٥	%٣٥
	٣٥ إلى اقل من ٤٥	١٩	%١٩
	٤٥ إلى اقل من ٥٥	٢٢	%٢٢
	٥٥ فما فوق	٦	%٦
الحالة التعليمية	أمي	١١	%١١
	يقرأ و يكتب	٢٧	%٢٧
	مؤهل متوسط	٢٧	%٢٧
	مؤهل فوق متوسط	١١	%١١
	جامعي	١٩	%١٩
	فوق جامعي	٥	%٥

٥٣	٥٣	يعمل	حالة العمل
٤٧	٤٧	لا يعمل	
٢٣	٢٣	طالب	نوع العمل
٣٠	٣٠	موظف بهيئة حكومية أ وخاصة	
٦	٦	حرفي	
٧	٧	صاحب عمل	
١٠	١٠	تاجر	
١٠٠	١٠٠	المجموع	

جدول (١) يوضح وصف عينة الدراسة

تكونت العينة من ١٠٠ مفردة ، فمن ناحية النوع تتأوت بين الذكور والإناث بنسبة ٤٥% للذكور مقابل ٥٥% للإناث ، وبالنسبة للحالة الإجتماعية جاءت فئة "متزوج" في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧% في حين جاءت فئة "أعزب" في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢% وجاءت فئة "أرمل" في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦% وجاءت فئة "مطلق" في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٥% ، وبالنسبة لمحل الإقامة أختص القطاع الحضري بالمرتبة الأولى إذ بلغت نسبة من يقطنون في الحضر نحو ٦٣% وجاء القطاع الريفي بنسبة ٣٧%، وبالنسبة لمتغير السن جاءت فئة السن (من ٢٥ سنة أقل من ٣٥) في المرتبة الأولى بنسبة ٣٥% ، وجاءت في المرتبة الثانية فئة السن (٤٥ إلى أقل من ٥٥) بنسبة ٢٢% ، في حين جاءت في المرتبة الثالثة فئة (من ٣٥ إلى أقل من ٤٥) بنسبة ١٩% و جاءت فئة (من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٥) في المرتبة الرابعة بنسبة ١٨% وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة ٥٥ فيما فوق بنسبة ٦%. وفيما يتعلق بالحالة التعليمية جاءت كلا من فئتي "يقرأ ويكتب" وفئة "مؤهل متوسط" في المرتبة الأولى بنسبة ٢٧% لكلا منهما - مما يدل علي إنخفاض المستوي

التعليمي لقطاع كبير من عينة الدراسة - ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة "جامعي" بنسبة ١٩% ، وجاءت في المرتبة الثالثة كلا من فئتي "أمي" و "فوق المتوسط" بنسبة ١١% لكلا منهما وجاءت فئة "فوق جامعي" في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥%. أما بالنسبة لحالة العمل فلقد اختصت فئة "يعمل" بنسبة ٥٣% في حين اختصت فئة "لا يعمل" بنسبة ٤٧% ، وفيما يتعلق بنوع العمل جاءت في المرتبة الأولى "فئة موظف بهيئة حكومية أو خاصة" وذلك بنسبة ٣٠% في حين جاءت فئة "طالب" في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣% وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "تاجر" بنسبة ١٠% وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة "صاحب عمل حر" بنسبة ٧% في حين جاءت في المرتبة الأخيرة فئة "حرفي" بنسبة ٦%. ويتضح من خلال التنوع في صفات وخصائص مجتمع البحث ، أن أفراد المجتمع يندمجون في التواصل عبر الأنترنت ذلك باختلاف جنسهم ، و أعمارهم ، وحالتهم الإجتماعية ، والتعليمية ، وطبيعة عملهم ، والبيئة التي ينتموا إليها سواء ريفية أو حضرية ، ويتفق ذلك مع ما انتهت إليه دراسة (حلمي خضر ساري) ، والتي تؤكد علي أن افراد المجتمع القطري يندمجون باختلاف أنواعهم وأعمارهم في التواصل عبر الأنترنت. ، وفي السياق ذاته نجد "مانويل كاستلز" يؤكد أيضا علي إنه في ظل المجتمع الشبكي فالتفاعلات الافتراضية قد شملت مختلف المتغيرات العمرية والشرائح الإجتماعية حيث جمعت بينهم العديد من القواسم والأنتماءات في فضاء سيبري متعدد الثقافات.

ثانيا: ملامح الحمية التكنولوجية :

١- عدد أجهزة الكمبيوتر الذي يمتلكه الفرد.

النوع		ذكور		أناث	
كم عدد أجهزة الكمبيوتر التي تمتلكها؟		ت	%	ت	%
لا يوجد		٢٢	٤٠.٧	٢٢	٤٧.٨
واحد		١٦	٢٩.٦	١٣	٢٨.٣
أثنان		٧	١٣.٠	٧	١٥.٢
ثلاثة فما فوق		٩	١٦.٧	٤	٨.٧
المجموع		٥٤	%١٠٠	٤٦	%١٠٠

جدول (٢) يوضح الإحصاءات الوصفية لعدد أجهزة الحاسب الإلي الذي يمتلكها الفرد وفقا للنوع الإحصاءات

معامل التوافق		Chi2		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الإحصاءات	
الدلالة	القيمة	الدلالة	القيمة				المتغير	كم يبلغ عدد أجهزة الكمبيوتر التي تمتلكها
٠.٢٥٩	٢٠.٧٤٧	٠.٠٠٠	١٦.٦٥١	١.١١	٢.٠٦	٥٤	ذكر	
		٠		٠.٩٩	١.٨٥	٤٦	أنثى	

جدول (٣) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري ودلالة الفروق بين أفراد العينة قيما يتعلق بعدد أجهزة الحاسب الإلي الذي يمتلكها الفرد وفقا للنوع

النوع		ذكور		أناث	
كم عدد أجهزة الهاتف التي تمتلكها؟		ت	%	ت	%

لا يوجد	١٠	١٨.٥	١١	٢٣.٩
واحد	١٩	٣٥.٢	١٧	٣٧.٠
أثنان	١٥	٢٧.٨	١٣	٢٨.٣
ثلاثة فما فوق	١٠	١٨.٥	٥	١٠.٩
المجموع	٥٤	%١٠٠	٤٦	%١٠٠

جدول (٤) يوضح الإحصاءات الوصفية لعدد أجهزة الهاتف الذي يمتلكها الفرد الأحصاء

يبين الجدول رقم (٢) الإحصاءات الوصفية لعدد أجهزة الكمبيوتر الذي يمتلكها الفرد ، إذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، وجاءت في المرتبة الأولى فئة "لا يوجد" في المرتبة الأولى بالنسبة للذكور و الإناث بتكرار ٢٢ مفردة لكلا منهما، وذلك بنسبة ٤٠.٧% للذكور، و ٤٧.٨% للإناث ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة "واحد" بالنسبة للذكور حيث بلغ عددهم ١٦ حالة ، وذلك بنسبة ٢٩.٧% ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة "ثلاثة فما فوق" بتكرار ٩ حالة وبنسبة ١٦.٧% ، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة "أثنان" حيث بلغ عددها سبعة بنسبة ١٣.٠% ، أما بالنسبة للإناث فلقد جاءت في المرتبة الثانية فئة "واحد" إذ بلغ عددهم ١٣ ، بنسبة ٢٨.٣% ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة "أثنان" وذلك بتكرارات بلغت ٧ حالات ، وبنسبة ١٥.٢% ، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة "ثلاثة فما فوق" إذ بلغ عددهم ٤ حالة، وذلك بنسبة ٨.٧%، ويتبين من جدول (٣) أن أعلى المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الذكور مسجلا ٢.٠٦ ، في حين جاءت متوسطات الإناث ١.٨٥. والتي أكدتها مستويات الدلالة المعنوية للفروق النوعية

(كا٢) والتي سجلت ٠.٠٠٠٠ ، ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات الإحتمال والتي سجلت ٠.٢٥٩ ، ويتضح من خلال هذا المتغير أن ما يقارب من نصف العينة لا يمتلك أجهزة حاسب إلي ، ولعل ذلك هو السبب في تواجدهم في مقاهي الأنترنت ، وهوما يعني أنهم يخضعون للحتمية التكنولوجية علي الرغم من عدم إمتلاكهم لوسائل التكنولوجيا تلك ، وربما يرجع ذلك إلي عوامل إقتصادية متدنية في مجتمع الدراسة ، وعلي الرغم من ذلك إلا أن هؤلاء الأفراد يبحثون عن تلك الحتمية حتي يتمكنوا من التواصل مع الأخر من خلال هذه المقاهي ، ويتوافق ذلك مع ما وصلت إليه دراسة "عبد النبي عبد الله" من أن نسبه كبيرة من مرتادي هذه المقاهي يرجع إلي إرتفاع تكلفة الإشتراك في الخدمة على المستوى الشخصي.

٢- عدد أجهزة الهاتف التي يمتلكها الفرد.

معامل التوافق		كا٢		الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الأحصاء المتغيرات	
الدلالة	القيمة	الدلالة	القيمة				ذكر	أنثى
٠.٢٥٩	٢٠.٧٤٧	٠.٢٠	٩.٨٤٠	١.٠٠	٢.٤٦	٥٤	ذكر	كم عدد الهواتف المحمولة التي تمتلكها
				٠.٩٥	٢.٢٦	٤٦	أنثى	

جدول(٥) يوضح المتوسطات و الإنحراف المعياري ودلالة الفروق بين أفراد العينة فيما يتعلق بعدد أجهزة الهاتف الذي يمتلكها الفرد وفقا للنوع

يبين الجدول رقم (٤) الإحصاءات الوصفية لعدد أجهزة الهاتف الذي يمتلكها الفرد ، أذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، وجاءت في المرتبة الأولى فئة "واحد" في المرتبة الأولى بالنسبة للذكور و الإناث بتكرار ١٩ مفردة للذكور ، و ١٧ للإناث، وذلك بنسبة ٣٥.٢% للذكور، و ٣٧.٠% للإناث ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة

"أثنان" بالنسبة للذكور والإناث حيث بلغ عدد الذكور ١٥ ، و الإناث ١٣ ، وذلك بنسبة ٢٧.٨% للذكور ، و ٢٨.٣% للإناث، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة للذكور فنتي كلا من "لا يوجد" و "ثلاثة فما فوق" بتكرار ١٠ حالة وبنسبة ١٨.٥% لكلا منهما علي حدي ، أما بالنسبة للإناث فلقد جاءت في المرتبة الثالثة فئة "لا يوجد" إذ بلغ عددهم ١١ ، بنسبة ٢٣.٩% ، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة " ثلاثة فما فوق " وذلك بتكرارات بلغت ٥ حالة ، وبنسبة ١٠.٩%، و يتبين من جدول (٥) أن أعلى المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الذكور مسجلا ٢.٤٦٦، في حين جاءت متوسطات الإناث ٢.٢٦٦ ، ويتبين أن الفارق في المتوسطات بين الإناث و الذكور صغير جدا ، وتاكد ذلك من خلال اختبار (كا) والذي أظهر أن ليس هناك فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠٥٠ ، و التي سجل ٠.٢٠٠ ، ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات الإحتمال والتي سجلت ٠.٢٥٩ ، وبالمقارنة مع نتائج المتغير السابق- عدد أجهزة الحاسب الإلي الذي يمتلكها الفرد- نجد أن أفراد مجتمع البحث أكثر حرصا علي إمتلاك أجهزة الهاتف النقال أكثر من إمتلاكهم لأجهزة الحاسب الإلي ، وربما يرجع ذلك إلي سهولة حملة وفي إي مكان علي عكس الحاسب الإلي . وينطبق ذلك علي كلا من الإناث و الذكور، وهو في ذات الوقت يتسق مع ما ذكره "مارشال ماكلوهان" في القول "بالحمية التكنولوجية" التي لا تقتصر علي إمتلاك هؤلاء الأفراد لجهاز واحد فقد من الهواتف النقالة ، بل أن البعض من أفراد المجتمع - تحت تأثير الحمية التكنولوجية - قد يمتلكون أكثر من جهاز من تلك الهواتف كما هو الحال بالنسبة للحواسيب الإلية، فكلاهما يمثلان إلية الحمية التكنولوجية الأكثر رواجاً في المجتمع الافتراضي.

النوع	ذكور	إناث
-------	------	------

هل هاتفك أو جهاز الكمبيوتر متصل بالإنترنت دائما؟		ت	%	ت	%
نعم		١٤	٢٥.٩	١١	٢٣.٩
لا		٢١	٣٨.٩	١٨	٣٩.١
أحيانا		١٩	٣٥.٣	١٧	٣٧.٠
المجموع		٥٤	%١٠٠	٤٦	%١٠٠

٣- ديمومة الأتصال بالإنترنت

جدول (٦) يوضح الإحصاءات الوصفية لديمومة الأتصال بالإنترنت وفقا للنوع الأحصاء

معامل التوافق		٢ ك		الإتحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الأحصاء المتغيرات	
		الدلالة	القيمة				القيمة	العدد
٠.٢٥٦	٢٤.٨٢٥	.١٩٦	٣.٢٦٠	٠.٧٨	٢.٠٩	٥٤	ذكر	كم عدد الهواتف المحمولة التي تمتلكها
				٠.٧٨	٢.١٣	٤٦	أنثى	

جدول (٧) يوضح المتوسطات و الإتحراف المعياري ودلالة الفروق بين أفراد العينة فيما يتعلق بديمومة الأتصال بالإنترنت بالنسبة للنوع

يبين الجدول رقم (٦) الإحصاءات الوصفية لمدي إستمرارية الإتصال بالإنترنت بالنسبة للنوع ، أذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، وجاءت في المرتبة الأولى فئة "لا" في المرتبة الأولى بالنسبة للذكور و الإناث بتكرار ٢١ مفردة للذكور ، و ١٨ للإناث، وذلك بنسبة ٣٨.٩% للذكور، و ٣٩.١% للإناث ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة "نعم" بالنسبة للذكور والإناث حيث بلغ عدد الذكور ١٤ ، و الإناث ١١ ، وذلك بنسبة ٢٥.٩% للذكور ، و ٢٣.٩% للإناث، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة

للذكور و الإناث فئة "أحيانا" مسجلا ١٩ مفرد ونسبة ٣٥.٢% للذكور، في حين سجلت الإناث ١٧ مفردة بنسبة بلغت ٣٧.٠%، ويتبين من جدول (٧) أن أعلى المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الإناث مسجلا ٢٠.١٣، في حين جاءت متوسطات الذكور ٢٠.٠٩ ، ويتبين أن الفارق في المتوسطات بين الإناث و الذكور صغير جدا ، وتؤكد ذلك من خلال اختبار (كا) والذي أظهر أن ليس هناك فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠٥ ، و التي سجل ١٩٦. ، ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات الإحتمال والتي سجلت ٠.٢٥٦، ونجد أنه بناء علي الإحصاءات الخاصة بهذا المتغير ، يتطابق مع ما نطلق عليه "بالحمية التكنولوجية" ، والتي تشير إلي أن هناك وجهتي نظر، أما وجهة النظر التي تتصف بالمرونة ترى أن التغييرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع إنما غدت كنتيجة لعدة عوامل وضمنها منها العامل التكنولوجي وهناك وجهة نظر صارمة ترى أن التغييرات الاجتماعية والثقافية إنما ترجع بالأساس إلي العامل التكنولوجي..، وهو ذاته ما يشير إليه مارشال ماكلوهان.

ثانيا: أسباب ولوج الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي:

أناث		ذكور		النوع ما هي خدمات الأنترنت الأكثر إستخداما بالنسبة لك؟
%	ت	%	ت	
٢٨.٣	١٣	٢٧.٨	١٥	مواقع التواصل الاجتماعي
٢١.٧	١٠	٢٤.١	١٣	غرف الدردشة
٢١.٧	١٠	١٦.١	٩	البريد الإلكتروني
٤.٣	٢	١١.١	٦	تحميل ومشاهدة الأغاني و الأفلام

٢٣.٩	١١	٢٠.٤	١١	محركات البحث العلمي
%١٠٠	٤٦	%١٠٠	٥٤	المجموع

جدول (٨) يوضح الإحصاءات الوصفية لمتغير خدمات الأنترنت الأكثر إستخداما وفقا للنوع - خدمات

١ - الأنترنت الأكثر إستخداما:

معامل التوافق		٢ كا		الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الإحصاء المتغيرات	
الدلالة	القيمة	الدلالة	القيمة				ذكر	أنثى
٠.٢٥٥	٠.٢٤	٠.٠٠٠	٣٠.٨٠٠	١.٥٠	٢.٧٢	٥٤	ما هي خدمات الأنترنت الأكثر إستخداما؟	ذكر
				١.٥٧	٢.٧٦	٤٦		أنثى

جدول (٩) يوضح المتوسطات و الإنحراف المعياري ودلالة الفروق بين أفراد العينة قيما يتعلق بخدمات

الأنترنت الأكثر إستخداما وفقا للنوع

يبين الجدول رقم (٨) الإحصاءات الوصفية لخدمات الأنترنت الأكثر إستخداما بالنسبة للنوع ، إذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، وجاءت في المرتبة الأولى فئة " مواقع التواصل الإجتماعي" في المرتبة الأولى بالنسبة للذكور و الإناث بتكرار ١٥ مفردة للذكور ، و ١٣ للإناث، وذلك بنسبة ٢٧.٩% للذكور، و ٢٨.٣% للإناث، وبالنسبة للذكور جاءت في المرتبة الثانية فئة " غرف الدردشة " حيث سجل الذكور ١٣ ، بنسبة ٢٤.١% للذكور، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة " محركات البحث العلمي" والذي سجل ١١ بنسبة ٢٠.٤ ، وجاءت في المرتبة الرابعة فئة " البريد الإلكتروني" حيث سجلت ٩ حالات بنسبة ١٦.١%، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة " تحميل ومشاهدة الأغاني و الأفلام" و التي سجلت ٦ حالات بنسبة ١١.١% ، أما بالنسبة للإناث جاءت فئة " محركات البحث العلمي " في المرتبة الثانية مسجلا ١١ حالة بنسبة ٢٣.٩%، وفي المرتبة الثالثة جاءت كلا من فئتي " غرف الدردشة، البريد الإلكتروني" حيث سجلت ١٠

حالات بنسب بلغت ٢١.٧% لكلا منهما ، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة " تحميل ومشاهدة الأغاني و الأفلام" حيث سجلت ٢ حالة ، وذلك بنسبة بلغت ٤.٣% ، ويتبين من جدول (٩) أن أعلي المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الإناث مسجلا ٢.٧٦ ، في حين جاءت متوسطات الذكور ٢.٧٢ ، ويتبين أن هناك فارق في المتوسطات بين الإناث و الذكور، وتؤكد ذلك من خلال اختبار (كا) والذي أظهر أن هناك فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠٥ ، و التي سجل ٠.٠٠٠ ، ومعاملها التوافقي عند أعلي درجات الإحتمال والتي سجلت ٠.٢٥٥ ، وبالنظر إلي ما أشارت إليه الدراسة الحالية نجد أنها تتوافق مع نتائج دراسة (Adrian M. Budiman)، والتي تشير إلي أن التفاعلات الإجتماعية عبر الأنترنت تهدف إلي تكوين صداقات، البحث عن معلومات والترفيه ، ومن ثم تؤكد نتيجة هذا المؤشر علي صحة ما يذهب إليه "ماكلوهان" من أن التكنولوجيا تسهم في خلق ثقافة إفتراضية وليست واقعية، فالذوات الفاعلة تتفاعل مع لأغراض مختلفة كانت تمارس من قبلهم علي أرض الواقع ، ولكن مع التغير التكنولوجي المصاحب لتطبيقات التواصل الإجتماعي أصبح هناك مجالا أفتراضيا لخلق ثقافة أفتراضية ، يتواصل أصحابها عبر فضاء سيبري ، وفي ذلك تقليصا للزمان و المكان كما أشار لذلك "ماكلوهان"، وكاستلر.

مواقع التواصل الإجتماعيا الأكثر إستخداما ٢- ١١

النوع		ذكور		إناث	
ما هي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك ؟		ت	%	ت	%
يوتيوب		٢١.٧	١٠	١٣.٠٠	٧
فيسبوك		٢٨.٣	١٣	٥٧.٤	٣١
سكايب		١٣.٠	٦	٩.٣	٥
واتس أب/ فايبر		٢٣.٩	١١	١١.١	٦

تويتر	١٣.٠	٦	٩.٣	٥
أخري تذكر	صفر	صفر	صفر	صفر
المجموع	%١٠٠	٤٦	%١٠٠	٥٤

جدول (١٠) يوضح الإحصاءات الوصفية لمتغير مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر إستخداما وفقا للنوع

الأحصاء

معامل التوافق	كا ٢		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الأحصاء المتغيرات	
	القيمة	الدلالة				ما هي مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر إستخداما؟	نذكر
الدلالة	القيمة	الدلالة	القيمة	المتوسط الحسابي	العدد	نذكر	ما هي مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر إستخداما؟
٠.٢٤١	٢٢.٦١	٠.٠٠٠	١٧.٠٠٠	٣.١٣	٥٤	نذكر	ما هي مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر إستخداما؟
				١.٦٣	٤٦	أنثى	ما هي مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر إستخداما؟

جدول (١١) يوضح المتوسطات و الانحراف المعياري ودلالة الفروق بين أفراد العينة فيما يتعلق بأكثر

مواقع التواصل إستخداما وفقا للنوع

يبين الجدول رقم (١٠) الإحصاءات الوصفية لمواقع التواصل الإجتماعيا لأكثر إستخداما بالنسبة للنوع ، أذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، وجاءت في المرتبة الأولى فئة " فيسبوك " في المرتبة الأولى بالنسبة للذكور و الإناث بتكرار ٣١ مفردة للذكور ، و ١٣ للإناث، وذلك بنسبة ٥٧.٤% للذكور، و ٢٨.٣% للإناث ، وبالنسبة للذكور جاءت في المرتبة الثانية فئة " يوتيوب " حيث سجل الذكور ٧ حالات ، بنسبة ١٣.٠% للذكور ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة " واتس أب/فايبر " والذي سجل ٦ حالات بنسبة ١١.١% ، وجاءت في المرتبة الأخيرة كلا من فئة " سكايب " ، "تويتر" حيث سجلت ٥ حالات لكلا منهما ، و بنسبة ٩.٣% لكلا منهما ، أما بالنسبة للإناث جاءت كلا من فئة " سكايب" ، و "تويتر" في المرتبة الثانية حيث سجلا كلا منهما ٦ حالات لكلا منهما ، وذلك بنسبة ١٣.٠% لكلا منهما ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة "واتس أب/فايبر" حيث

سجلت ١١ حالة بنسب بلغت ٢٣.٩% ، ويتبين من جدول (١١) تساوي المتوسطات لكلا من الذكور و الإناث فيما يتعلق بهذا المتغير ، وتؤكد ذلك من خلال أختبار (كا) والذي أظهر أن هناك فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠٠٥ ، و التي سجل ٠.٠٠٠ ، ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات الإحتمال والتي سجلت ٠.٢٤١. وتشير الدراسة إلي أن أكثر مواقع التواصل الإجتماعي إستخداما هو ال Facebook ، وهو ذاته ما يتفق مع دراسة (مبارك زودة) ، إذ يشير إلي أن موقع ال Facebook هو أكثر المواقع إستخداما لدي التونسيين لتبادل الآراء السياسية ، ولعل السبب في الأقبال للتفاعل عبر تطبيق "فيسبوك" ربما يعود إلي سهولة استخدامه فهو لا يحتاج إلي مهارات نو مستويات مرتفعة ، إذ يستطيع أي فرد - بغض النظر عن مستواه التعليمي - التفاعل مع الآخر عبر هذا التطبيق.

٣- الغرض من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النوع		ذكور		إناث	
ما الغرض من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟		%	ت	%	ت
التعرف علي اصدقاء جدد		٢٩.٦	١٦	٩	١٩.٦
التواصل مع الأهل والأصدقاء		٢٦.١	١٢	١٢	٢٦.١
الاطلاع علي الأحداث اليومية		٢٠.٤	١١	٩	١٩.٦
الوصول إلي المعرفة العلمية		٧.٤	٤	٩	١٩.٦
البحث عن الوظائف		١٦.٧	٩	٧	١٥.٢
اخرى تذكر		٣,٧	٢	٠٠	٠٠.٠٠٠
المجموع		%١٠٠	٥٤	%١٠٠	٤٦

جدول (١٢) يوضح الإحصاءات الوصفية للغرض من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

الأحصاء

الأحصاء	العدد	المتوسط	الإنحراف	كا	معامل التوافق
				٢	

الدلالة	القيمة	الدلالة	القيمة					
٠.٢٤٩	٢٤.٨٤٠	٠.٠٠١	٢١.٨٠٠	١.٥٦	٢.٧٠	٥٤	ذكر	ما الغرض من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
				١.٣٧	٢.٨٥	٤٦	أنثى	

جدول (١٣) يوضح المتوسطات و الانحراف المعياري ودلالة الفروق بين أفراد العينة فيما

يتعلق بالغرض من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للنوع

يبين الجدول رقم (١٢) الإحصاءات الوصفية للغرض من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للنوع ، أذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، وبالنسبة للذكور جاءت في المرتبة الأولى فئة " التعرف علي أصدقاء جدد " في المرتبة الأولى حيث سجلت ١٦ حالة بنسبة بلغت ٢٩.٦% ، وجاءت في المرتبة الثانية فئة" التواصل مع الأهل والأصدقاء " حيث سجل ١٢ حالة بنسبة ٢٦.٦% ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة " الاطلاع علي الأحداث اليومية " والذي سجل ١١ حالة بنسبة ٢٠.٤% ، وجاءت في المرتبة الرابعة فئة " البحث عن الوظائف " حيث سجلت ٩ بنسبة ١٦.٧% ، وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة " الوصول إلي المعرفة العلمية" حيث سجلت ٤ حالات بنسبة ٧.٤% ، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة "أخري تذكر" حيث سجلت ٢ حالة بنسبة ٣.٧% ، ولقد تحددت مبررات هذه الفئة من الغرض للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي استخدام هذه المواقع من أجل التجارة الإلكترونية ، أما بالنسبة للإناث جاءت في المرتبة الأولى فئة " التواصل مع الأهل والأصدقاء " حيث سجلت ١٢ حالة بنسبة ٢٦.١% ، وجاء في المرتبة الثانية كلا من فئة " التعرف علي أصدقاء جدد " و " الإطلاع علي الأحداث اليومية " ، و " الوصول إلي المعرفة العلمية" في المرتبة الأولى حيث سجل كلا منهم ٩ حالات، وذلك بنسبة ١٩.٦% لكل فئة ، وفي المرتبة الأخيرة

جاءت فئة " البحث عن الوظائف " حيث سجلت ٧ حالة بنسب بلغت ١٥.٢% ، ويتبين من جدول (١٣) وجود فارق في المتوسطات بين كلا من الذكور و الإناث لصالح الإناث فيما يتعلق بهذا المتغير ، إذ بلغ متوسط الذكور ٢.٧٠ ، في حين بلغ متوسط الإناث ٢.٨٥ ، وتؤكد ذلك من خلال اختبار (كا) والذي أظهر أن هناك فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ ، و التي سجل ٠.٠٠١ ، ومعاملها التوافقي عند أعلي درجات الإحتمال والتي سجلت ٢٤٩ . وتنتطبق هذه النتيجة مع دراسة (Adrian M. Budiman)، والتي تشير إلي أن التفاعلات الإجتماعية عبر الأنترنت تهدف إلي تكوين صداقات، البحث عن معلومات والترفيه.

رابعا: ملامح الثقافة الافتراضية

أناث		ذكور		النوع
%	ت	%	ت	
٤١.٣	١٩	٢٢.٢	١٢	منذ متي وأنت تتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي؟
٤١.٣	١٩	٢٢.٢	١٢	أقل من عام
١٩.٦	٩	٣٣.٣	١٨	من عام إلي اقل من عامين
٣٩.١	١٨	٤٤.٤	٢٤	ثلاثة أعوام فأكثر
%١٠٠	٤٦	%١٠٠	٥٤	المجموع

جدول (١٤) يوضح الإحصاءات الوصفية للمدة الزمنية للتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للنوع

١- المدة الزمنية للتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي

الإحصاء

معامل التوافق		ك ٢		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الإحصاء المتغيرات	
		القيمة	الدلالة				ذكر	أنثى
٠.٢٤٤	٢٣.٦٤١	٠.١٦٤	٣.٦٢٠	٠.٧٩	٢.٢٢	٥٤	منذ متي وأنت تتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي؟	ذكر
				٠.٩١	١.٩٨	٤٦		أنثى

جدول (١٥) يوضح المتوسطات و الانحراف المعياري ودلالة الفروق بين أفراد العينة فيما يتعلق بالمدة

الزمنية للتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للنوع

يبين الجدول رقم (١٤) الإحصاءات الوصفية للمدة الزمنية للتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، وجاءت في المرتبة الأولى فئة " ثلاثة أعوام فأكثر " في المرتبة الأولى بالنسبة للذكور بتكرار ٢٤ مفردة للذكور بنسبة ٤٤.٤% ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة " من عام إلي اقل من عامين " مسجلا ١٨ حالة بنسبة ٣٣.٣% ، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة " أقل من عام " مسجلا ١٢ بنسبة ٢٢.٢% ، أما بالنسبة للإناث فلقد جاءت في المرتبة الأولى فئة " أقل من عام " إذ بلغ عددهم ١٩ ، بنسبة ٤١.٣% ، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة " ثلاثة أعوام فأكثر " وذلك مسجلا ١٨ حالة بنسبة ٣٩.١% ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة " من عام إلي اقل من عامين " حيث سجلت ٩ حالات بنسبة ٦١.٩% ، ويتبين من جدول (١٥) أن أعلى المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الذكور مسجلا ٢.٢٢ ، في حين جاءت متوسطات الإناث ١.٩٨ ، ، وفيما يتعلق بأختبار (ك٢) والذي أظهر أن ليس هناك فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠٥ ، و التي سجل ٠.١٦٤ ، ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات الإحتمال والتي سجلت ٠.٢٤٤ ، ويتضح من خلال ما أشارت إليه نتائج هذا المتغير أن افراد العينة ليسوا حديثي عهد مع الأنترنت خاصة الذكور ، وهو ما يشير إلي ما يذهب

إلية "ماكلوهان" من القول بالحتمية التكنولوجية ، والتي تعتمد علي وسائل ساخنة - أكثر تأثيرا علي المجتمع - إذ تعتبر مواقع التواصل الإجتماعي من الوسائل الساخنة لكونها تعتمد علي عنصر الإتصال الفعال و التعاون بين الأطراف المتفاعلة ، ومن ثم فهو من التطبيقات التي جذبت الأفراد منذ بداية ظهورها ، وهو ما يفسر مدي قدم تفاعل أفراد العينة بالتفاعل من خلالها.

٢ - عدد الساعات التي يستغرقها الفرد أثناء التفاعل مع مواقع جدول (١٦) يوضح

النوع		ذكور		أناث	
كم عدد الساعات المستغرقة اثناء التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	ت	%	ت	%	ت
ساعة إلي أقل من ساعتين	١٦	٢٩.٦	١٢	٢٦.١	
ساعتين إلي أقل من ثلاث ساعات	١١	٢٠.٤	١٦	٣٤.٨	
ثلاث ساعات فأكثر	٢٧	٥٠.٠	١٨	٣٩.١	
المجموع	٥٤	١٠٠	٤٦	١٠٠	
		%		%	

الإحصاءات الوصفية لعدد الساعات التي يستغرقها الفرد اثناء التفاعل مع

مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للنوع

التواصل الاجتماعي

الإحصاء

معامل التوافق		كا ٢		الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الإحصاء المتغيرات	
الدالة	القيمة	الدالة	القيمة				ذكر	أنثى
٠.٢٤٤	٢٣.٦٤١	٠.٠٤٦	٦.١٤٠	٠.٨٨	٢.٢٠	٥٤	كم عدد الساعات المستغرقة أثناء التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	
				٠.٨١	٢.١٣	٤٦		

جدول (١٧) يوضح المتوسطات و الإنحراف المعياري ودلالة الفروق بين أفراد العينة

فيما يتعلق بعدد الساعات التي يستغرقها الفرد أثناء التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للنوع

يبين الجدول رقم (١٦) الإحصاءات الوصفية للمدة الزمنية لعدد الساعات التي يستغرقها الفرد أثناء التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، وجاءت في المرتبة الأولى فئة " ثلاث ساعات فأكثر " بالنسبة للذكور بتكرار ٢٧ مفردة للذكور بنسبة ٥٠.٠% ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة " ساعة إلي أقل من ساعتين " مسجلا ١٦ حالة بنسبة ٢٩.٦% ، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة " ساعتين إلي أقل من ثلاث ساعات " مسجلا ١١ بنسبة ٢٠.٤% ، أما بالنسبة للإناث فلقد جاءت في المرتبة الأولى فئة " ثلاث ساعات فأكثر " إذ بلغ عددهم ١٨ ، بنسبة ٣٩.١% ، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة " ساعتين إلي أقل من ثلاث ساعات " وذلك مسجلا ١٦ حالة بنسبة ٣٤.٨% ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة " ساعة إلي أقل من ساعتين " حيث سجلت ١٢ حالات بنسبة ٢٦.١% ويتبين من جدول (١٧) أن أعلى المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الذكور مسجلا ٢.٢٠ ، في حين جاءت متوسطات الإناث ٢.١٣ ، وفيما يتعلق بأختبار (كا ٢) والذي أظهر أن ليس هناك فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، والتي سجل ٠.٠٤٦ ، ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات

الإحتمال والتي سجلت ٠.٢٤٤،) وبالنظر إلى نتائج هذا المتغير نجد أن ما يقارب من نصف العينة في كلا من الذكور والإناث يستغرق أكثر من ثلاث ساعات في التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يشير إلى تأثير التكنولوجيا علي العلاقات الإجتماعية بين أفراد الأسرة، إذ أن الأنخراط في التواصل مع العالم الافتراضي أصبح أكثر من التواصل مع الواقع الحقيقي ، وهو ما يشير إلى تفكك الروابط الإجتماعية وأنهيار العلاقات الأسرية ، ومن ثم تتأكد العلاقة بين الحمية التكنولوجية والثقافة الافتراضية التي تبدو في جانبها السلبي من حيث تأثيرها علي طبيعة العلاقات الإجتماعية داخل المجتمع)، ولعل ذلك يتوافق مع ما يذهب إليه كلا من (Shabnoor Siddiqui & Tajinder Singh)، إذ أشارا كلا منهما إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثارا سلبية تتحدد في قلة علاقات الوجه للوجه، ومن ثم تفقد الحياة للديناميكية، وتختفي العلاقات الحميمة الواقعية، لتحل محلها العلاقات الافتراضية، وهو ذاته ما يشير إليه "حلمي ساري" في دراسته من أن استخدام الشباب للإنترنت إلى تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم.

هل	النوع	ذكور	إناث
----	-------	------	------

تعتمد علي مواقع التواصل الإجتماعي لقضاء وقت الفراغ؟				
ت	%	ت	%	
٩	١٩.٦	٨	١٤.٨	نعم
٦	١٣.٠	١٤	٢٥.٩	لا
٣١	٦٧.٤	٣٢	٥٩.٣	أحيانا
٤٦	%١٠٠	٥٤	%١٠٠	المجموع

جدول (١٨) يوضح الإحصاءات الوصفية مدي الاعتماد علي مواقع التواصل الإجتماعي لقضاء وقت الفراغ بالنسبة للنوع

٣- مدي الاعتماد علي مواقع التواصل الإجتماعي لقضاء وقت الفراغ

الإحصاء

معامل التوافق		٢ كا		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الإحصاء المتغيرات	
الدلالة	القيمة	الدلالة	القيمة				ذكر	أنثى
٠.٢٤٤	٨.٠٤٣	٠.٠٠١	٣٩.٧٤٠	٠.٧٤	٢.٤٤	٥٤	هل تعتمد علي مواقع التواصل الإجتماعي لقضاء وقت الفراغ؟	ذكر
				٠.٨١	٢.٤٨	٤٦		أنثى

جدول (١٩) يوضح المتوسطات و الانحراف المعياري ودلالة الفروق فيما يتعلق بمدي

الاعتماد علي مواقع التواصل الإجتماعي لقضاء وقت الفراغ بالنسبة للنوع

يبين الجدول رقم (١٨) الإحصاءات الوصفية للمدة الزمنية لعدد الساعات التي

يستغرقها الفرد أثناء التفاعل عبر مواقع التواصل الإجتماعي، أذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ،

في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، فبالنسبة للذكور جاءت في المرتبة الأولى فئة " أحيانا "

بتكرار ٣٢ مفردة للذكور بنسبة ٥٩.٣% ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة " لا " مسجلا ١٤

حالة بنسبة ٢٥.٦% ، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة " نعم " مسجلا ٨ بنسبة ١٤.٨% ،

أما بالنسبة للإناث فلقد جاءت في المرتبة الأولى فئة " أحيانا " إذ بلغ عددهم ٣١، بنسبة ٦٧.٤% ، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة " نعم " وذلك مسجلا ٩ حالة بنسبة ١٩.٦%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة " ساعة إلي أقل من ساعتين " حيث سجلت ٦ حالات بنسبة ١٣.٠% و يتبين من جدول (١٧) أن أعلى المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الإناث مسجلا ٢.٤٨، في حين جاءت متوسطات الذكور ٢.٤٤، وفيما يتعلق بأختبار (كا) والذي أظهر أن هناك فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠٠٥ ، و التي سجل ٠.٠٠١، ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات الإحتمال والتي سجلت ٠.٢٤٤، ولقد جاءت نتيجة هذه الدراسة بذلك عكس ما توصل إليه دراسة Bryan Mueller ، والتي أكدت علي أن معظم الطلاب المجتمع الأمريكي يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي من أجل تطبيق أسلوب الدراسة بالمشاركة عبر المجتمعات الافتراضية.

٤ - مدي الاعتماد علي مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات أجتماعية

النوع		ذكور		أناث	
ما مدي اعتمادك علي مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات اجتماعية؟			%		%
نعم	١١	٢٠.٤	٩	١٩.٦	
لا	١٩	٣٥.٤	١٧	٣٧.٠٠	
أحيانا	٢٤	٤٤.٤	٢٣	٥٠.٠٠	
المجموع	٥٤	%١٠٠	٤٦	%١٠٠	

جدول (٢٠) يوضح الإحصاءات الوصفية لمدي الاعتماد علي مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات أجتماعية بالنسبة للنوع

الإحصاء

معامل التوافق		ك ٢		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الإحصاء	
الدلالة	القيمة	الدلالة	القيمة				المتغيرات	
٠.٢٥	١٢.٦٩٢	٠.٠١	١٣.٨	٠.٧٨	٢.٢٤	٥٤	ذكر	ما مدي اعتمادك علي مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات إجتماعية؟
١			٢٠	٠.٧١	٢.٣٧	٤٦	أنثى	

جدول (٢١) يوضح المتوسطات و الانحراف المعياري ودلالة الفروق فيما يتعلق بمدى الاعتماد علي

مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات إجتماعية بالنسبة للنوع

يبين الجدول رقم (٢٠) الإحصاءات الوصفية لمدي الاعتماد علي مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين علاقات إجتماعية، أذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، ولقد تساوي كلا من الذكور و الإناث في ترتيب المتغيرات المكونة لهذا المتغير ، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة " أحيانا " مسجلة ٢٤ حالة للذكور بنسبة ٤٤.٤% ، و ٢٣ حالة للإناث بنسبة ٥٠.٠% ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة " لا " مسجلا ١٩ حالة للذكور بنسبة ٣٥.٢% ، و ١٧ حالة للإناث بنسبة ٣٧.٠% ، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة " نعم " مسجلا ١١ حالة للذكور بنسبة ٢٠.٤% ، في حين أن الإناث سجلت هذه الفئة ٩ حالات بنسبة ١٩.٦% ، ويتبين من جدول (٢١) أن أعلى المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الإناث مسجلا ٢.٣٧ ، في حين جاءت متوسطات الذكور ٢.٢٤ ، وفيما يتعلق بأختبار (ك٢) والذي أظهر أن هناك فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠٥ ، و التي سجل ٠.٠٠١ ، ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات الإحتمال والتي سجلت ٠.٢٥١ ، ويلاحظ من خلال نتائج هذا المتغير إلي أن إتجاه العينة ينحو إلي الاعتماد علي مواقع التواصل الإجتماعي من أجل تكوين علاقات إجتماعية، وأن كانت غير حقيقية ، أو غير واقعية ولكنها في الأساس حقيقة لا مفر منها، وهو ما يؤكد "مانويل

كاستلز" في دراسته أذ يذهب إلى أن التغييرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة تعد طارده للأفراد ، وذات خصائص ثقافية مشوشة ومضطربة، ويعني ذلك أن هؤلاء الأفراد سيتجهون إلى التواصل عبر المجتمع الافتراضي. فالمجتمع الشبكي مكون من شبكات الإنتاج والقوة و التجربة ، حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة افتراضية في إطار التدفقات للمعلومات متجاوزه بذلك مفهوم الزمان والمكان.

٥- اللغة التي تستخدم في التفاعل مع الآخر أثناء التفاعل علي مواقع

التواصل الاجتماعي

النوع		ذكور		أناث	
ما هي اللغة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟		%	ت	%	ت
اللغة العربية		٩٢.٦	٥٠	٩٣.٥	٤٣
اللغة الإنجليزية		٥.٦	٣	٤.٣	٢
العربي (اللغة العربية معبرا عنها باللغة الإنجليزية)		١.٩	١	٢.٢	١
المجموع		%١٠٠	٥٤	%١٠٠	٤٦

جدول (٢٢) يوضح الإحصاءات الوصفية للغة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للنوع

الإحصاء

معامل التوافق		كا ٢		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الإحصاء المتغيرات	
الدلالة	القيمة	الدلالة	القيمة				ذكر	أنثى
٠.٢٥٥	٢٣.٧٨٥	٠.٠٠٠	١٦٠.٣٤٠	٠.٣٥	١.٠٩	٥٤	ما هي لغة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	
				٠.٣٥	١.٠٩	٤٦		

جدول (٢٣) يوضح المتوسطات و الانحراف المعياري ودلالة الفروق فيما يتعلق باللغة المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للنوع

يبين الجدول رقم (٢٢) الإحصاءات الوصفية للغة المستخدمة في التفاعل مع الآخر أثناء الولوج إلي مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للنوع، إذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، ولقد تساوي كلا من الذكور و الإناث في ترتيب المتغيرات المكونة لهذا المتغير ، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة " اللغة العربية " مسجلة ٥٠ حالة للذكور بنسبة ٩٢.٦% ، و ٤٣ حالة للإناث بنسبة ٩٣.٥% ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة " اللغة الإنجليزية " مسجلا ٣ حالة للذكور بنسبة ٥.٦% ، و ٢ حالة للإناث بنسبة ٤.٣% ، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة " العريبي (اللغة العربية معبرا عنها باللغة الإنجليزية) " مسجلا ١ حالة للذكور بنسبة ١.٩% ، في حين أن الإناث سجلت هذه الفئة ١ حالة بنسبة ٢.٢% ، ويتبين من جدول (٢٣) أن هناك تساوي في المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير حيث سجل كلا من الإناث و الذكور ١.٠٩ ، وفيما يتعلق بأختبار (كا ٢) والذي أظهر أن هناك فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠٥ ، و التي سجل ٠.٠٠٠ ، ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات الإحتمال والتي سجلت ٠.٢٥٥ ، و من خلال متغير اللغة - والذي يعد من أهم عناصر الثقافة - أشارت معظم حالات الدراسة إلي أن اللغة الأساسية

للتفاعل عبر مواقع التواصل الإجتماعي هي اللغة العربية ، وهو ما يؤكد علي أن مجتمع الدراسة لا يزال يحافظ علي هويته اللغوية ، وهو أمر يسهم في تشكيل المجتمع ، في ضوء تفاعلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وفقا للهوية اللغوية الأصلية وليست في ضوء منظومة لغوية أخرى تمحي ملامح المجتمع العربي بصفة عامة، والمجتمع المصري بصفة خاصة ، ولعل ذلك يتطابق مع ما يشير إليه "ماكلوهان" من أن طبيعة وسائل الإعلام المستخدمة في كل مرحلة تساعد على تشكيل المجتمع أكثر مما يساعد مضمون تلك الوسائل على هذا التشكيل .

أناث		ذكور		النوع	ما وسيلة التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
%	ت	%	ت		
٢٨.٣	١٣	٢٥.٩	١٤	من خلال النص	
١٠.٩	٥	٢٠.٤	١١	من خلال الصورة	
٦٠.٨	٢٨	٥٣.٧	٢٩	من خلال الصورة والنص	
%١٠٠	٤٦	%١٠٠	٥٤	المجموع	

جدول (٢٤) يوضح الإحصاءات الوصفية وسيلة التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

٦- وسيلة التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الإحصاء

معامل التوافق		كا ٢		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الإحصاء	
الدالة	القيمة	الدالة	القيمة				المتغيرات	
٠.٠١٢	٨.٢٩٠	٠.٠٠٠	٣٤.٨٠٠	٠.٩٣	٢.٣٣	٥٤	ذكر	ما وسيلة التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
				١.٠٥	٢.٤٦	٤٦	أنثى	

جدول (٢٥) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري ودلالة الفروق فيما يتعلق بوسيلة التفاعل عبر

مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

يبين الجدول رقم (٢٤) الإحصاءات الوصفية لوسيلة التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، إذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، فبالنسبة للذكور جاءت في المرتبة الأولى فئة " من خلال الصورة والنص " حيث سجلت ٢٩ حالة للذكور بنسبة ٤٦.٣% ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة " من خلال النص " مسجلا ١٤ حالة بنسبة ٢٥.٩% ، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة " من خلال الصورة " مسجلا ١١ حالة بنسبة ٢٠.٤% ، أما بالنسبة للإناث فلقد جاءت في المرتبة الأولى فئة " من خلال الصورة والنص " إذ بلغ عددهم ٢٨ ، بنسبة ٦٠.٨% ، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة " من خلال النص " مسجلا ١٣ حالة بنسبة ٢٨.٣% ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة " من خلال الصورة " حيث سجلت ٥ حالات بنسبة ١٠.٩% ، ويتبين من جدول (٢٥) أن أعلى المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الإناث مسجلا ٢.٤٦ ، في حين جاءت متوسطات الذكور ٢.٣٣ ، وفيما يتعلق بأختبار (كا) والذي أظهر أن هناك فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ ، والتي سجل ٠.٠٠٠ ، ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات الإحتمال والتي سجلت ٠.٠٠١٢ ، ومن ثم من خلال ما اشارت إليه نتائج هذا المتغير يتبين لنا اتجاه الغالبية العظمي من مفردات العينة إلي الإعتماد علي كلا من "النص و الصورة" أثناء التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وربما يرجع ذلك إلي مدي تأثير كلا من النص و الصورة علي العكس من الإعتماد علي عنصر واحد فقط أثناء التفاعل، ويؤكد ذلك ما يشير إليه "ماكلوهان" من أن (الوسيلة هي الرسالة the medium is the message) ، وهذا يعني أن الوسيلة اكثر أهميه من مضمون النص الذي تحمله الوسيلة ، ومن ثم هناك وسيلة ساخنة تعمل علي نقل معني وإحساس من الوسيلة الباردة.

٧- العادات المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي

أناث		ذكور		النوع
%	ت	%	ت	
هل تكتسب عادات جديدة من خلال تفاعلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟				
١٧.٤	٨	٢٢.٢	١٢	نعم
٣٧.٠٠	١٧	٣٥.٢	١٧	لا
٤٥.٧	٢١	٤٦.٣	٢٥	أحيانا
%١٠٠	٤٦	%١٠٠	٥٤	المجموع

جدول (٢٦) يوضح الإحصاءات الوصفية للعادات الجديدة المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع الإحصاء

معامل التوافق		كا ٢		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الإحصاء المتغيرات	
الدلالة	القيمة	الدلالة	القيمة				ذكر	أنثى
٠.٢٥٣	١٦.٢١٣	٠.٠٦.	١٠.١٦٠	٠.٧٣	١.٩١	٥٤	هل تكتسب عادات جديدة من خلال تفاعلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	ذكر
				٠.٧٢	١.٨٠	٤٦		أنثى

جدول (٢٧) يوضح المتوسطات و الانحراف المعياري ودلالة الفروق فيما يتعلق العادات الجديدة المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

يبين الجدول رقم (٢٦) الإحصاءات الوصفية للعادات الجديدة المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للنوع، إذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، ولقد تساوي كلا من الذكور و الإناث في ترتيب المتغيرات المكونة لهذا المتغير ، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة " أحيانا " مسجلة ٢٥ حالة للذكور بنسبة ٤٦.٣% ، و ٢١ حالة للإناث بنسبة ٤٥.٧% ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة " لا " مسجلا ١٧ حالة

للذكور بنسبة ٣٥.٢%، و ١٧ حالة للإناث بنسبة ٣٧.٠%، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة نعم "مسجلا ١٢ حالة للذكور بنسبة ٢٢.٢%، في حين أن الإناث سجلت هذه الفئة ٨ حالات بنسبة ١٧.٤% ، ويتبين من جدول (٢٧) أن أعلى المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الذكور مسجلا ١.٩١، في حين جاءت متوسطات الإناث ١.٨٠، وفيما يتعلق بأختبار (كا) والذي أظهر أن هناك فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠٥ ، والتي سجل ٠.٠٦ ، ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات الاحتمال والتي سجلت ٠.٢٥٣ ، يلاحظ من خلال نتائج الدراسة -وفقا لهذا المتغير - تتفق مع أنتهي إلية دراسة كلا من Rebecca Sawyer & Guo - Mingchen)) ، إذ أشارا إلي أنه من خلال دراستهما للطلاب الأمريكيين في الجامعة الأمريكية أن وسائل التواصل الإجتماعي لعبت دورا هاما لهؤلاء الطلاب ، إذ أنهم من خلال المحادثات وتكوين العلاقات الإجتماعية ، مع أفراد من المجتمع الأمريكي، تمكن هؤلاء الطلاب من التعرف علي عادات وتقاليد المجتمع الأمريكي ، وتكوين علاقات مع أعضاء هيئة التدريس، (ومن ثم فإن وسائل التواصل الإجتماعي تعمل علي التلاقح الثقافي الذي يؤدي إلي أنتقال العادات و التقاليد من مجتمع لآخر ، وربما لا ينطبق هذا القول علي مجتمع البحث الذي يتعلق بدراستنا الحالية، إلا أنه ينطبق علي كافة المجتمعات الافتراضية التي يتفاعل خلالها أفراد المجتمع)

٨- هل تضع بياناتك الحقيقية على حسابك الشخصي

النوع		ذكور		إناث	
هل تضع بياناتك الحقيقية على حسابك الشخصي على مواقع التواصل؟		ت	%	ت	%
نعم		٢٩	٥٣.٧	٢٥	٤٥.٧
لا		٢٥	٤٦.٣	٢١	٤٥.٣
المجموع		٥٤	%١٠٠	٤٦	%١٠٠

جدول (٢٨) يوضح الإحصاءات الوصفية لقيام الفرد بوضع بياناته الحقيقية على حسابك الشخصي على مواقع التواصل وفقا للنوع

الإحصاء

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ٢		معامل التوافق	
هل تضع بياناتك الحقيقية على حسابك الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي؟					القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
ذكر	٥٤	١.٥٢	٠.٦١	٢٩.٨٤٠	٠.٠٠٠	٢٢.٦٥٦	٠.٢٥٢	
أنثى	٤٦	١.٦٥	٠.٦٧					

جدول (٢٩) يوضح المتوسطات و الانحراف المعياري ودلالة الفروق فيما يتعلق لقيام الفرد بوضع بياناته الحقيقية على حسابك الشخصي على مواقع التواصل وفقا للنوع،

يبين الجدول رقم (٢٨) الإحصاءات الوصفية لقيام الفرد بوضع بياناته الحقيقية على حسابك الشخصي على مواقع التواصل وفقا للنوع، إذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦، ولقد تساوي كلا من الذكور و الإناث في ترتيب المتغيرات المكونة لهذا المتغير ،حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة "نعم" مسجلة ٢٩ حالة للذكور

بنسبة ٥٣.٧%، و ٢٥ حالة للإناث بنسبة ٤٥.٧% ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة "لا" مسجلا ٢٥ حالة للذكور بنسبة ٥٣.٧%، و ٢١ حالة للإناث بنسبة ٣٧.٠ ، ويتبين من جدول (٢٩) أن أعلى المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الإناث مسجلا ١.٦٥، في حين جاءت متوسطات الذكور ١.٥٢، وفيما يتعلق بأختبار (كا) والذي أظهر أن هناك فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠٥ ، والتي سجل ٠.٠٠٠ ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات الاحتمال والتي سجلت ٠.٢٥٢، من خلال النتائج الخاصة بهذا المتغير ، اتضح أن حالة العينة قد تباينت ما بين وضع البيانات الحقيقية للفرد وعدم وضعها ، وهو أمر يشير إلي أن هناك إنقسام ما بين أفراد المجتمع في تحديد هويته الإفتراضية ما بين هوية حقيقة ، أو تلك المزيفة ، ولعل الهوية الحقيقية تعتبر من أهم مكونات الثقافة الأنسانية ، ومن ثم فأن الهوية الإفتراضية قد لا تطابق الهوية الحقيقية ، ولعل ذلك يدفع الذوات الفاعلة إلي التفاعل المزيف مع الآخر من خلال المجتمع الشبكي ، تلك الذوات التي يمكن أن تتخطي حدود الزمان والمكان وفقا لما يشير إليه "مانويل كاستلز" ، مؤكدا أن منطق الهوية identity ذو أهميه بالغه في مجتمع الشبكات ، ولقد اعتبرتها fanny Georges شكلا من أشكال التواجد الرقمي في الأجهزة التفاعلية المنتشرة على شبكة الأنترنت ، كما زاد من تعزيزها بروز الواب ٢.٠ ، وخصوصا أنتشار مواقع التواصل الإجتماعي التي استقطبت الملايين من المستخدمين من شتى أنحاء العالم.

٩- كم عدد الحسابات التي تمتلكها علي مواقع التواصل الأتجماعي

النوع	نكور		إناث	
	ت	%	ت	%
حساب واحد	١٤	٢٥.٩	١٦	٣٤.٨
حسابين	٢١	٣٨.٩	١١	٢٣.٩
ثلاث حسابات	١٢	٢٢.٢	١٤	٣٠.٤
أكثر من ثلاثة حسابات	٧	١٣.٠٠	٥	١٠.٩
المجموع	٥٤	%١٠٠	٤٦	%١٠٠

جدول (٣٠) يوضح الإحصاءات الوصفية لعدد الحسابات الشخصية التي يمتلكها الفرد علي مواقع

التواصل الأتجماعي وفقا للنوع

الأحصاء

معامل التوافق	٢ كا		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الأحصاء المتغيرات		
	الدلالة	القيمة					الدلالة	القيمة
.٢٤٨	١٦.٣٧	٥	٩.٧٦٠	٠.٩٨	٢.٢٢	٥٤	نكور	كم عدد الحسابات الشخصية التي تمتلكها علي مواقع التواصل الأتجماعي؟

جدول (٣١) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري ودلالة الفروق فيما يتعلق عدد الحسابات

الشخصية التي يمتلكها الفرد علي مواقع التواصل الأتجماعي وفقا للنوع

يبين الجدول رقم (٣٠) يوضح الإحصاءات الوصفية لعدد الحسابات الشخصية التي يمتلكها الفرد علي مواقع التواصل الإتجماعي وفقا للنوع إذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤ ، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، فبالنسبة للذكور جاءت في المرتبة الأولى فئة " حسابين

"مسجلا ٢١ حالة بنسبة ٣٨.٩%، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة "حساب واحد" مسجلا ١٤ حالة بنسبة ٢٥.٩%، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة" ثلاث حسابات " مسجلا ١٢ حالة بنسبة ٢٢.٢%، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة" أكثر من ثلاثة حسابات " حيث سجلت ٧ حالات بنسبة ١٣%، أما بالنسبة للإناث فلقد جاءت في المرتبة الأولى فئة " حساب واحد " إذ بلغ عددهم ١٦، بنسبة ٣٤.٨%، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة " ثلاث حسابات " مسجلا ١٤ حالة بنسبة ٣٠.٤%، ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة " حسابين " حيث سجل ١١ حالة بنسبة ٢٣.٩% وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة " أكثر من ثلاثة حسابات " حيث سجلت ٥ حالات بنسبة ١٠.٩% ، ويتبين من جدول (٣١) أن أعلى المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الذكور مسجلا ٢٠.٢٢، في حين جاءت متوسطات الإناث ٢٠.١٧، وفيما يتعلق بأختبار (كا) والذي أظهر أن ليس هناك فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، والتي سجل ٠.٢١. ومعاملها التوافقي عند أعلى درجات الإحتمال والتي سجلت ٠.٢٤٨، و يتبين لنا من خلال نتائج هذا المتغير أن هناك تباين بين الذكور و الإناث فيما يتعلق بعدد الحسابات علي مواقع التواصل الإجتماعي، ولقد أتجهت معظم اراء العينة في الذكور و الإناث نحو التأكيد علي إمتلاكهم لأكثر من حسابين ، وبالنظر إلي الدراسات السابقة نجد أن ما أنتهت إليه الدراسة الحالية لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة "مبارك زودة" والذي يشير في دراسته عن المجتمع التونسي أن غالبية الباحثين يملكون حساب واحد فقط في مواقع الأعلام الاجتماعي.

١٠ - مشكلات شبكات التواصل الاجتماعي

النوع		ذكور		أناث	
أي من الآتي يسبب لك ضيق من شبكات التواصل الاجتماعي؟		%	ت	%	ت
أنتهاك الخصوصية		٢٩.٦	١١	٢٣.٩	
إهدار وقت دون فائدة		١٤.٨	٧	١٥.٢	
المعلومات المضللة دون دليل على صحتها		١٤.٨	٩	١٩.٦	
الأشاعات المتبادلة بين رواد التواصل الاجتماعي		٢٩.٦	٩	١٩.٦	
عدم معرفتي بالأطراف الأخرى المضافة لي		١١.١	١٠	٢١.٧	
المجموع		١٠٠%	٥٤	١٠٠%	٤٦

جدول (٣٢) يوضح الإحصاءات الوصفية لمشكلات شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

الأحصاء

معامل التوافق		٢ كا		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الأحصاء المتغيرات	
الدلالة	القيمة	الدلالة	القيمة				ذكر	أنثى
	٢٣.٦٣٢	١٨٥.	٦.٢٠٠	١.٤٤	٢.٧٨	٥٤	أي من الآتي يسبب لك ضيق من شبكات التواصل الاجتماعي؟	
				١.٤٩	٣.٠٠	٤٦		

جدول (٣٣) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري ودلالة الفروق فيما يتعلق

بمشكلات شبكات التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

يبين الجدول رقم (٣٢) يوضح الإحصاءات الوصفية لعدد الحسابات الشخصية

التي يمتلكها الفرد علي مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع ، أذ بلغت تكرارات الذكور ٥٤

، في حين بلغت تكرارات الإناث ٤٦ ، فبالنسبة للذكور جاءت في المرتبة الأولى كلا من فئتي " إنتهاك الخصوصية " ، " الإشاعات المتبادلة بين رواد التواصل الإجتماعي " مسجلا كلا منهما ١٦ حالة بنسبة ٢٩.٦% ، ، وفي المرتبة الثانية جاءت كلا من فئتي " اهدار وقت دون فائدة " ، "المعلومات المضللة دون دليل على صحتها" حيث سجلا كلا منهما ٨ حالة بنسبة ١٤.٨%، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة فئة " عدم معرفتي بالأطراف الأخرى المضافة لى " مسجلا ٦ حالات بنسبة ١١.١%، أما بالنسبة للإناث فلقد جاءت في المرتبة الأولى فئة " إنتهاك الخصوصية " أذ بلغ عددهم ١١ ، بنسبة ٢٣.٩%، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة " عدم معرفتي بالأطراف الأخرى المضافة لى " مسجلا ١٠ حالة بنسبة ٢١.٧%، ثم جاءت في المرتبة الثالثة كلا من فئتي " المعلومات المضللة دون دليل على صحتها " ، " الإشاعات المتبادلة بين رواد التواصل الإجتماعي " حيث سجلا كلا منهما ٩ حالات بنسبة ١٥.٢% وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة " اهدار وقت دون فائدة " حيث سجلت ٧ حالات بنسبة ١٠.٩% ، ويتبين من جدول (٣٣) أن أعلي المتوسطات فيما يتعلق بهذا المتغير جاء لصالح الإناث مسجلا ٣.٠٠ ، في حين جاءت متوسطات الذكور ٢.٧٨ ، وفيما يتعلق بأختبار (كا٢) والذي أظهر أن ليس هناك فروق ذات دلالة عند مستوي دلالة ٠.٠٥ ، والتي سجل ١.٨٥ ، ومعاملها التوافقي عند أعلي درجات الإحتمال والتي سجلت ٠.٢٥١ ، تمثل المشكلات الناجمة عن مواقع التواصل الإجتماعي أحدي الجوانب السلبية التي قد يعاني منها الذوات الفاعلة في المجتمع الشبكي ، ولقد أكدت عليها ايضا دراسة " Shabnoor Siddiqui & Tajinder Singh ، والتي أشارت إلي أن الجوانب السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي تتحدد في الإدمان لمواقع التواصل الإجتماعي، قلة علاقات الوجة للوجة ، أنتشار المعلومات الخاطئة بمختلف المجالات.

الاستخلاصات النظرية: انتهت الدراسة الحالية مجموعة من الإستخلاصات

النظرية تشمل ما يلي:

(١) (دلالة خصائص عينة الدراسة)

تشير نتائج الدراسة إلي تنوع فئات النوع ، والسّن ، والحالة الإجتماعية ، الحالة التعليمية....ألخ، ويدل علي احتواء مواقع التواصل الإجتماعي كافة الفئات الإجتماعية ، الأمر الذي يشير إلي سيطرة الحمية التكنولوجية علي مجتمع الدراسة ، ومن ثم خلق أطار ثقافي افتراضي يشمل كافة الفئات النوعية والعمرية والإجتماعية ، و التعليمية.....ألخ.

(٢) (أجهزة الاتصالات الحديثة و الحمية التكنولوجية)

يعد مؤشر إمتلاك أجهزة الإتصالات الحديثة كالهاتف النقال، والحاسب الآلي للفئات المختلفة في المجتمع دليلا علي تطبيق سيادة الحمية التكنولوجية في مجتمعنا المعاصر.

(٣) (مواقع التواصل الإجتماعي و تنوع أغراض ولوج الذوات الفاعلة)

تشير نتائج الدراسة إلي أن هناك تعدد وتنوع أهداف الذوات الفاعلة - سواء ذكر أو أنثي - نحو التفاعل عبر وسائل التواصل الإجتماعي، ما بين الرغبة في التعرف علي أصدقاء جدد ، التواصل مع الأهل، الأطلاع علي الأحداث اليومية.....ألخ، ولذا فإن مواقع التواصل الإجتماعي تقي بكافة أغراض الذوات الفاعلة ، ومن ثم نحن بصدد ثقافة إفتراضية ذو أبعادا وسياقات مختلفة.

(٤) (وسائل التواصل الإجتماعي ونمط الثقافة الجديدة)

أبانت نتائج الدراسة أن هناك ظهور لنمط جديد من الثقافة ، هي الثقافة الإفتراضية التي لا تعد حديثة العهد ، كما أنها ليست بالقديمة ، وتلك الثقافة تتكون ، وتنتشر ، ويتم

تعديلها ، والإضافة إليها من وقت لآخر نظرا لاعتماد مفردات مجتمع الدراسة علي مواقع التواصل الإجتماعي المولدة لتلك الثقافة سواء لقضاء وقت الفراغ ، أو تكوين العلاقات الإجتماعية.....الخ.

(٥) (مواقع التواصل الإجتماعي، والهوية الرقمية المزدوجة)

تشير الدراسة إلي أن هناك البعض من الذوات الفاعلة عبر مواقع التواصل الإجتماعي لا تظهر خلال تفاعلها الافتراضي بهويتها الحقيقية ، فضلا عن كونها قد تتفاعل عبر هويات رقمية مختلفة ، الأمر الذي يشير إلي ازدواجية في الهوية لأفراد المجتمع ، وهوما يخلق مزيدا من الزيف المشروع.

(٦) (مواقع التواصل الإجتماعي سلاحا ذو حدين)

رغم ما تتميز به مواقع التواصل الإجتماعي من ميزات تبدو لنا جميعا في تقليص بعدي الزمان والمكان كما يذكر "كاستلز" ، ألا أن هناك جوانب أخرى مظلمة خلال التفاعل عبر تلك المواقع، والتي أوضحتها الدراسة في إنتهاك الخصوصية، أهدار وقت دون فائدة،.....الخ.

توصيات الدراسة:

في ضوء الدراسة الحالية، وما توصلت إليه من نتائج، تري الباحثة أنه:

(١) يجب أن نوجه طاقات أفراد المجتمع علي إختلاف فئاتهم النوعية و العمرية والتعليمية إلي كيفية إستغلال أوقات فراغهم في مجالات أخرى رياضية ، وإجتماعية ، وثقافية و التي من شأنها خلق ثقافة واقعة ذو ظهور إفتراضي.

(٢) يجب أن تعطي الدولة اهتماما متزايدا لأعداد ، وإعادة هيكلة البنية التحتية لوسائل الإتصالات الجديدة في كافة القطاعات الريفية و الحضرية ذلك من أجل مواكبة

التطورات الحادثة في هذا المجال ، واللحاق بركب هذا الجيل الذي يعتمد بالأساس علي تكنولوجيا الاتصالات ، والذي يعد أحد أبعاد التنمية المستدامة للخطط الاستراتيجية بعيدة المدى .

(٣) يجب أن تعقد ندوات ومؤتمرات في كافة المؤسسات التعليمية و الإجتماعية توضح إليات مختلفة للأستخدام الأمثل للأنترنت بصفة عامة، ومواقع التواصل الإجتماعي بصفة خاصة.

(٤) يجب أن توجه أهتمامات الباحثين إلي المزيد من الدراسات و البحوث التي تهتم بمواقع التواصل الإجتماعي من حيث النواحي السلبية و الإيجابية ذلك من أجل القضاء علي الجوانب السلبية ودعم تلك الإيجابية .

(٥) يهتم الدارسين والباحثين في مجال العلوم الانسانية بتناول المحتوي الثقافي الناجم عن مواقع التواصل الإجتماعي، واثر تلك الثقافات الوافدة عبر هذه المواقع علي تكوين و طبيعة الهوية المصرية، ووضع آليات من أجل صد التغيرات الجذرية المحتمل حدوثها بناءا علي تلك التكوينات الثقافية الافتراضية.

المراجع العربية

- أبن منظور ،لسان العرب ، دارصادر ، بيروت، ج ١٤ ، ١٩٩٧.
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج ١، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨.
- أرثر أسا بيرغر ، وسائل الأعلام والمجتمع. وجهة نظر نقديه،ترجمة صالح خليل ابو اصبع، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٣٨٦ع، ٢٠١٢.
- أندرو أديجار وبيتر سيدجوبك ، موسوعة النظرية الثقافية: المفاهيم والمصطلحات الأساسية ، ترجمة هناء الجوهري ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، تقرير التنمية الإنسانية العربية ، الشباب وأفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير ، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، نيويورك ، ٢٠١٦ .
- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وآخرون ،نحو تواصل معرفي منتج . تقرير المعرفة العربي، دار الغرير، الإمارات، ٢٠٠٩.
- تومي فضيله ونبيه بوخبزه ، الهويات في مواجهه ثقافة المجتمع الشبكي المختلفة . حسابات مستخدمي face book أنموذجا ، دراسة استكشا فيه ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعيه ، ٢١ع ، ديسمبر ، ٢٠١٥.
- جبران مسعود ، الرائد . معجم لغوي عصري رتبت صفحاته وفقا لحروفها الأولى، دار العلم للملايين. ط٧ ، لبنان ، ١٩٩٢ .
- جوردون مارشال ، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة ،مج ١، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

حسن مظهر ، الفضاء المعلوماتي ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط١ ،

٢٠٠٧

حلمى خضر ساري، تأثير الأتصال عبر الأنترنت في العلاقات الإجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع القطري. مجله جامعه دمشق، مج٢٤ ، ع٢٠١٤، الجامعة الأردنية. عمان، ٢٠٠٨.

رضوان مفلح العلى واخرون ، مدخل الى وسائل الاعلام الإلكتروني والفضائي ، دار الحامد ، الأردن، ط١، ٢٠١٦.

سامح حافظ، أثر الوسائط التكنولوجية المتعددة في تشكيل الثقافة العربية لدى المواطن العربي من وجهة نظر عينة من الكلية الى الجامعيين في الأردن ، مجلة العلوم التربوية مج ٣٧ ، ع ٩ ، الأردن ، ٢٠١٠ .

طونى بينيت واخرون ،مفاتيح اصطلاحية جديدة.معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ٢٠١٠.

عبدالله ممدوح مبارك ، دور شبكات التواصل الاجتماعي فى التغيير السياسي فى تونس ومصرمن وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، رسالة ماجستير منشوره ،جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، ٢٠١٢ .

عبد النبي عبد الله الطيب ، جمهور مقاهي الأنترنت فى مدينه عطبرة. دراسة وصفية تحليلية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الإسلامية والعربية ، جامعة وادى النيل ، السودان ، ٢٠١٢ .

غوثنى عطالله ، نظريه الحتميه القيمية فى الاعلام .علاقة المرجعية المعيارية بالدراسات الأمبريقية ، مجلة الدولة للاتصال الاجتماعي ، مج ٤ ، ع١٩ ، ٢٠١٧ .

مانويل كاستلز، سلطة الإتصال ، ترجمة محمد حرفوش ،المركز القومي للترجمة
،القاهرة، ط١ ، ٢٠١٤.

مبارك زوده، دور الإعلام الإجتماعي في صناعه الرأي العام، الثورة التونسية
أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر ، قسم العلوم الأنسانية، الجزائر، ٢٠١٢ .

مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية.القاهرة، ١٩٩٤.

محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، قاموس مختار الصحاح ،المكتبة العصرية
،الدار النموذجية ، بيروت، ١٩٩٩.

محمد فايز فرحات، محافظة الفيوم ،سلسلة المحافظات المصرية، مركز الدراسات
السياسية والأستراتيجية ،الأهرام، القاهرة، ١٩٩٧ .

محمود حسن أسماعيل ، مبادئ علم الأتصال ونظريات التأثير ، الدراسات العالمية
للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣.

مركز المعلومات ودعم أآخاذ القرار، محافظة الفيوم. الدليل الأحصائي . إدارة
الأحصاء ، ٢٠٠٧ .

المصدر . تقرير موجز عن مؤشرات الأتصال والتكنولوجيا المعلومات، وزارة
الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ديسمبر، ٢٠١٨.

نضال فلاح الضلاعين وآخرون ، نظريات الأتصال والأعلام الجماهيري ، دار
الإعصار العلمي، دمشق ، ٢٠١٦ .

نور الدين زمام ، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخدامه في العملية التعليمية ، مجلة
أوراق ، ١١٤ ، جوان ، كلية العلوم الأنسانية والإجتماعية .



ياسين قرنانى ، قراءه تحليليه لنظرية الحتمية التكنولوجية والحمية القيمية - بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمن عشري ، جامعة سطيف ٢ ، الجزائر، ٢٠١٤.

يوسف بن رمضان ، الأتصال الجديد والديناميات الثقافية في المجتمعات المعاصرة ، مجلة الإذاعات العربية ، اتحاد الدول العربية، ع٣، ٢٠١١.

English Reference

Adrian M. Budiman, Virtual community online: study of internet based community interactions, PhD, The school of Media Arts and studies, Ohio Uni., USA, 2008

Alekse J .Heinzej &etal, digital and social media marketing, Rutledge, London, 2017

Allison Cavanagh, sociology in the age of the internet, Open University press, England, 2007.

Aloysius Odii, Social media culture: change and resistance, a tool for change management, A journal of theater and media studies, Vol.١٣ No.2, 2017.

Bryan Mueller, Participatory culture on YouTube ;case study of multichannel network Machinima,MSA in media and communications, London school of economic &political science,2013.

David Beer, social networking sites, Journal of computer mediated communications, vol.2, No13, 2011.

Edgar E .Borgatta &Rhonda J. V Monglomery ,Encyclopedia of sociology, Second Edition,Vol.1, Macmillan Referce,USA,2000.

Fransis Cairncros, the death of distance, Orion Business press, London, 1997.



Nicholas Abercrombie& etal, the penguin Dictionary of sociology, third Editing penguin group, USA, 1994.

Nicholas Abercrombie& etal, the penguin Dictionary of sociology, third Editing penguin group, USA, 1994

Rebecca Sayer & Guo-Mingchen, The impact of social media on intercultural adaptation, Intercultural communication studies, Vol.2, 2012.

Shabnoor Siddiqu &Tajnder Singh, Social media; its impact with positive and negative aspects, International computer applications technology and research, Vol.5, Issue3, 2016



Ecommerce and women's Economic empowerment from feminism Prospective

Abstract;

study aimed to uncover how the economic empowerment of women through electronic commerce in the light of feminist theory, by conducting a field study on a sample of women working in the field of electronic commerce in the city of Fayoum, and the study relied on the case study methodology, so the researcher used the "interview guide" As a tool for collecting data, by applying it to a sample of 15 individuals, they were chosen through the "snowball" method, and the study has yielded several results, the most important of which are: The work of women in the field of electronic commerce is due to social, economic and cultural reasons,.

Descriptors: Economic- Empowerment- feminism -Prospective- Electronic Commerce.